

جامعة مولود معمري - تيزي وزو -

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية



اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

نحو السمات الشخصية للأساتذة

دراسة ميدانية في ثانوية واضية الجديدة

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص تأطير تربوي

- إشراف الأستاذة :

- عيسى عزيزة

- إعداد:

- بكري سامية

- بن سي سعيد ليندة

السنة الجامعية: 2014 - 2015

علمة شكر

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " من لم يشكر الناس لا يشكره الله "

الحمد و الشكر لله الذي وفقنا و أمدنا الصحة و الإرادة لإتمام هذا العمل

المتواضع أما بعد نشكر الأستاذة المشرفة السيدة " عيسي عزيزة".

كما نتقدم بالشكر

إلى كل أساتذة علوم التربية بوجه خاص.

و إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إتمام هذا العمل .

سامية ليندة

الإهداء

اهدي هذا العمل المتواضع و ثمرة جهدي إلى اعز والدين امي و ابي

إلى إخوتي محمد , طارق , آسية, ليليا

إلى اعز صديقاتي على قلبي و رفيقة دربي سيليا , خوخة , صليحة.

إلى أصدقائي الأحبة في الجامعة

و إلى كل من نساه قلبي و لم ينساه قلبي .

سامية

الإهداء

اهدي هذا العمل المتواضع و ثمرة جهدي إلى اعز والدين امي و ابي

إلى إخواني : نسيم و يونس

إلى أختي العزيزة : كاملية

إلى خطيبي العزيز بشير و كل عائلته

و إلى كل الأقارب

و إلى صديقاتي في الجامعة

و إلى من شاركتني في هذا العمل .

ليندة

فهرس الموضوعات

كلمة شكر وتقدير

الإهداء

ملخص البحث

مقدمة

الجانب النظري

الفصل الأول: الفصل التمهيدي

- 1- إشكالية البحث 5
- 2- فرضيات البحث 7
- 3- أهداف البحث 7
- 4- أسباب اختيار الموضوع 7
- 5- أهمية البحث 7
- 6- تحديد المفاهيم الأساسية 8
- 7- الدراسات السابقة 9

الفصل الثاني : الاتجاهات

تمهيد

- 1- مفهوم الاتجاهات 17
- 2- خصائص الاتجاهات و طبيعتها 18
- 3- أبعاد الاتجاهات 19
- 4- مكونات الاتجاهات 20
- 5- أنواع الاتجاهات 21

22.....	6- وظائف الاتجاهات
24.....	7- تكوين الاتجاهات
28	8- أهمية الاتجاهات
29	9- قياس الاتجاهات
31	10- نظريات الاتجاهات

خلاصة

الفصل الثالث : المعلم

تمهيد

37	1-تعريف المعلم
38.....	2- صفات المعلم الجيد
44.....	3- أدوار المعلم في العملية التربوية
47	4- تعريف المعاملة
48.....	5- علاقة المعلم بالتلميذ
50.....	6- أنواع العلاقات الموجودة بين المعلم و التلميذ

خلاصة

الفصل الرابع: التعليم الثانوي

تمهيد

55.....	1- تعريف التعليم الثانوي
56.....	2- وظيفة التعليم الثانوي
57.....	3- الأهداف العامة للتعليم الثانوي

خلاصة

الجانب التطبيقي :

الفصل الخامس :منهجية الدراسة الميدانية

تمهيد

- 1-الدراسة الاستطلاعية.....61
- 2-منهج الدراسة.....61
- 3-حدود الدراسة.....62
- 4-عينة الدراسة.....62
- 5-وسائل جمع البيانات.....63
- 6-التقنيات الإحصائية المستعملة.....64

الفصل السادس : عرض و تفسير النتائج و مناقشتها

- 1-عرض و تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الأول.....66
- 2- عرض و تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثانية.....76
- استنتاج عام.....78
- اقتراحات و توصيات.....79

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

- فهرس الجداول :

الرقم	العنوان	الصفحة
1	تقسيم عينات الأفراد حسب الجنس	63
2	اللياقة البدنية و المظهر العام للصفات الايجابية	66
3	الصفات الخلقية و الاجتماعية الايجابية	67
4	الاتجاه لمهنة التدريس للصفات الايجابية	68
5	الصفات الميزاجية الموجبة	69
6	الصفات الخلقية الاجتماعية السلبية	70
7	الصفات الميزاجية السلبية	71
8	الاتجاه لمهنة التعليم	72
9	الصفات السلبية للياقة البدنية و المظهر العام	74

ملخص البحث

يعتبر البحث في اتجاهات التلاميذ نحو السمات الشخصية للمعلم من أبرز المواضيع دراسة و هذا لأهمية المعلم و ماله من آثار على تلاميذه ،و الملاحظ أن معظم الدراسات و الأبحاث كشفت عن الصفات الشخصية و المهنية اللازم و الواجب توفرها في نجاح المعلم في مهنته.

فمنها من أكدت على الصفات المعرفية .و منها من ركزت على الصفات الشخصية للمعلم و منها من أثبتت ضرورة التكوين العلمي أكثر من اهتمامها بشخصية من مجموع السمات و الصفات المترابطة و المتفاعلة و المتكاملة .

و يعتبر البحث في هذا الموضوع انطلاقة أولى في الإصلاح التربوي كونه يهتم بالسمات الشخصية للأستاذ ،وهدف هذا الموضوع معرفة اتجاهات التلاميذ نحو الصفات الشخصية للأستاذ و قد حاول هذا البحث الإجابة على الفرضيات التالية:

-هناك فروق في اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو السمات الشخصية للمعلم .

-هناك فروق ذات دالة إحصائية لاتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو السمات الشخصية للأستاذ حسب الجنس .

و لتحقيق أهداف البحث قمنا بالاعتماد على استبيان .

مقدمة :

تعد المدرسة مصدر من مصادر تكوين شخصية المراهق و مكان ينمي فيه قدراته ،غير أنها قد تتحول إلى سبب من أسباب فشله الدراسي ،خصوصا إذا ما كانت علاقة المدرس بتلاميذه سلبية ،إذ تلعب علاقة التلاميذ بمدرسهم دورا هاما و أساسيا في بناء شخصياتهم ،فإن أظهر المعلم المرح تجاوب التلاميذ معه ،أما إذا أظهر الاكتئاب و الضيق فإنه سيقابل بالمثل ،إذ يعتقد **قسطنطين رزيق 1953** أن المعلم هو نقطة الانطلاق و خاتمة المطاف في العملية التربوية ،و شخصية أقوى عامل في نفس الطالب لذلك فهو يدعو إلى العناية بالمعلم : بحسن اختياره ،و صحة تدريبه ،و بتنمية الإحساس بالمسؤولية و بعث روح القومية فيه ،و تعزيز شأنه في المجتمع .

و قد أكد وزراء التربية العرب عام 1968 في المؤتمر الثالث على أهمية دور المعلم بحيث اعتبر حجر الزاوية في العملية التربوية و احتل مكان الصدارة بين العوامل التي يتوقف عليها نجاح التربية في بلوغ غايتها ،على اعتبار أنه نجاح لا يمكن الفصل بين مسؤوليات المعلم و التغيرات الأساسية التي تتم في المجتمع ،(**بن زروق ،95، 1996** ،ص 41).

فالمعلم هو الذي يحدد الأهداف وفق حاجات التلاميذ و المجتمع ،و يحدد طرق التدريس حسب الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها ،و هو أيضا المسؤول عن تقويم طلابه خلال العام الدراسي و عن الاستفادة من نتائج التقويم في تصحيح مسار العملية التربوية و توجيه التلاميذ دراسيا و مهنيا ،كما أن المعلم يعد مخطط فعال في عملية التعليم فهو المسؤول عن عملية التخطيط للعمل في العام الدراسي بالاشتراك مع زملائه ،و التخطيط للوحدات الدراسية و الدروس اليومية ،(**اوزنجة ،1987، ص 71**). فرغم أهمية أدوار الهيئات الأخرى من مديرين و مفتشين ...في المساعدة في انجاز العملية التربوية و التعليم و إعانة المعلم في عمله ،إلا أن المعلم هو القائم على انجاز هذه العملية إذ لا يكفي أن ينظم الفرد إلى سلك التعليم ليطلق عليه لفظ معلم ،بل عليه أن يلم بالصفات الإنسانية و البيداغوجية و المهنية .(**بن عيسى ،1990، 89-1990، ص 234**).

وقد دفع كل هذا بالباحثين إلى التركيز على أهمية السمات الشخصية للمعلم و مدى تأثيرها على التلاميذ سواء من الناحية الشخصية أو من ناحية الدافعية للتعلم و التحصيل الدراسي مما يضيف على شخصية المعلم صفة المقرر المحدد لمصير تلاميذه ، و من خلال ما تقدم

يظهر جليا مدى أهمية دور المعلم في تقرير العملية التربوية الذي يتوقف أساسا على سمات شخصيته التي تحدد نوعية العلاقة التي قد يقيمها مع تلاميذه ، و تأثير هذه العلاقة على الدافعية للتعلم لدى التلاميذ ، و بعد إتباع خطة تبدأ بمقدمة ، وهي عبارة عن نظرة ممهدة لدراستنا ، و قمنا بتقسيم الدراسة إلى جانبين : الجانب النظري و الجانب التطبيقي .

يحتوي الجانب النظري على أربعة فصول الأول عبارة عن فصل تمهيدي و تناولنا فيه الإشكالية ، الفرضيات ، تحديد المفاهيم ، أسباب اختيار الموضوع ، أهمية الدراسة أهداف الدراسة ، تحديد المفاهيم ، و أخيرا الدراسات السابقة، و في الفصل الثاني تناولنا مفهوم الاتجاهات ، خصائص الاتجاهات و طبيعتها ، أبعاد الاتجاهات ، مكونات الاتجاهات ، أنواع و وظائف الاتجاهات ، تكوين الاتجاهات و عوامل تكوين الاتجاهات و أخير أهمية الاتجاهات و نظريات الاتجاهات .

و كما تطرقنا في الفصل الثالث إلى تعريف المعلم ، صفات المعلم الجيد ، أدوار المعلم في العملية التربوية ، و تعريف المعاملة ، علاقة المعلم بالتلميذ و أخيرا أنواع العلاقات الموجودة بين المعلم و التلميذ .

و لدينا كذلك فصل رابع الذي يتمحور على التعليم الثانوي و درسنا فيه تعريف التعليم الثانوي ، وظيفة التعليم الثانوي ، و أخيرا الأهداف العامة للتعليم الثانوي .

أما الجانب التطبيقي فيحتوي على فصلين : فصل خصص لمنهجية الدراسة الميدانية و تناولنا فيه ، الدراسة الاستطلاعية ، منهج الدراسة ، حدود الدراسة ، عينة الدراسة ، وسائل جمع البيانات و أخيرا التقنيات الإحصائية المستعملة و الفصل الثاني خصص لعرض و تحليل النتائج و مناقشتها ثم الاستنتاج العام و الخاتمة و التوصيات .

الفصل الأول : الإطار العام للبحث

1- إشكالية البحث

2- فرضيات البحث

3- تحديد المفاهيم الأساسية

4- أسباب اختيار الموضوع

5- أهمية البحث

6- أهداف البحث

7- الدراسات السابقة

الإشكالية:

تشير كلمة مدرس إلى ذلك الشخص الذي يعد النشئ الجديد و الجيل القادم , و هو الأداة التي بها تتحقق أغراض التربية السامية فالمدرس مصلح و المصلحون أناس امتازوا بنوع من الحساسية جعلتهم يستطيعون أن يتبنوا التيارات الخفية في جيلهم و إن يدركوا نتائجها و يوجهونها الوجهة الصالحة .

و للمعلم دور فعال في توجيه عملية التعليم و إرشاد التلاميذ نفسيا و اجتماعيا, و تأدية واجباته كعضو في مجتمع المدرسة .

ترتبط أهمية هذه الدراسة بأهمية المعلم نفسه , فبمقدار ما توليه أمة من الأمم أو دولة من الدول من عناية لمنظومتها التربوية , بمقدار ما تولي اهتماما بالغاً لإعداد و تكوين معلمين أكفاء لأن المعلم هو حجر الزاوية في العملية التربوية , و هو المسؤول في بناء جيل قادر على تحمل المسؤولية و تخطي الصعاب , و لا ينكر أحد مكانة المعلم في المجتمع و أهمية دوره في العملية التربوية.

و اهتم كثير من العلماء و الباحثين بموضوع المعلم , و ماله من آثار على تلاميذه و الملاحظ أن معظم الدراسات و الأبحاث كشفت عن الصفات الشخصية و المهنية الأهم و الواجب توفرها في نجاح المعلم في مهنته , فمنها من أكدت على المعرفية , و منها من ركزت على السمات الشخصية للمعلم و منها من أثبتت ضرورة التكوين العلمي أكثر من اهتمامها بشخصيته من مجموع السمات و الصفات مترابطة و متفاعلة و متكاملة, و هناك دراسات عديدة حول هذا الموضوع و من بينها نجد دراسة "أحمد زكي صالح سنة

"1959"

قام الدكتور أحمد زكي بدراسة تهدف إلى تقويم عمل المعلم حيث طلب من حوالي سبعين (70) تلميذ بوصف الصفات الشخصية و المهنية اللازمة لنجاح المعلم , ثم حلل هذه الصفات إلى أعمال سلوكية بسيطة , و كانت النتائج على النحو الآتي :

توصل الباحث إلى (40) صفة للمعلم , وهي مقسمة إلى قسمين:

الصفات الشخصية و عددها (20) صفة منها سعة الصدر-البشاشة حب الإطلاع الاتزان الانفعالي .

-القدرة على تكوين علاقات إنسانية مع الآخرين.أما الصفات المهنية فكان منها الدقة في إعداد الدروس ،القدرة على تقييم عمل التلاميذ ،الحساسية بمشكلات الطلاب ،القدرة على كشف المواهب ،طريقة التدريس ،علاقته بالطلاب . و إلى جانب هذه الدراسة نجد دراسة "افيل بان" بتلخيص 150 بحثا من الخصائص التي تتوافر في المدرس المنتج و يشير البحث إلى أن هذه الخصائص تتلخص فيما يلي:

خصائص شخصية : الاستعداد للتدريس ، سعة الحيلة ، الذكاء ، الثبات الانفعالي ، الاعتبار ، الابتهاج ، الموضوعية ، الإقدام ، السيطرة ، الجاذبية ، النقوة ، التعاونية ، الثبات .
الكفايات : كتوجيه للتعلم ، الموجه و صديق للتلاميذ ، كعضو في مهنته ، كعضو في المجتمع

ضوابط السلوك: المعارف ، المهارات المعقدة ، الاهتمامات ، الاتجاهات و المثاليات الحالة النفسية ، الصحة.

حقائق ثابتة: العمر ، الوزن ، الخبرة ، الطول ، التدريب ، الجنس ، التوصيات ، الحالة الاقتصادية و الاجتماعية ، الرتب ، المشكلات المالية .

بناءا على ما تم تناوله سابقا يمكننا طرح السؤال العام التالي :

ما هي اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو السمات الشخصية للأستاذ؟

و من هذا السؤال يمكننا طرح الأسئلة الجزئية التالية :

هناك فروق في اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي نحو السمات الشخصية للمعلم.

هناك فروق في اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي نحو السمات الشخصية للمعلم حسب الجنس.

2- فرضيات البحث:

. هناك فروق في اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو السمات الشخصية للأستاذة في التعليم الثانوي ؟

. هناك فروق في اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو السمات الشخصية للأستاذة في التعليم الثانوي حسب الجنس ؟

3-أهداف البحث :

- الأهداف المرجوة من هذا البحث هي الكشف عن الفروق في اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو السمات الشخصية للمعلم وكذلك اختلاف هذه في الفروق حسب الجنس .

- تحسين التعليم و التعامل و ضمان النجاح للتلاميذ و هذا عن طريق البحث عن شروط تحقيق هذا النجاح .

- التعرف على الصفات التي يحبها و ينبذها التلاميذ و محاولة إيجاد العلاج و القضاء على هذه الصفات الذميمة نهائيا إن أمكن ذلك .

4-أسباب اختيار الموضوع :

_ اكتساب خبرة في إجراء البحوث.

_ الارتباط الوثيق بين موضوع المعلم و التلميذ .

_ محاولة معرفة اتجاهات التلاميذ نحو السمات الشخصية للمعلم .

5- أهمية البحث:

إن أهمية البحث و الحاجة إليها تنبثق من أهمية و تأثير السمات الشخصية للمعلم على التلميذ .

- معرفة أدوار المعلم في العملية التربوية التعليمية و أثره على ذلك .

- التعرف على اتجاهات التلاميذ و خصائصها و أبعادها .

6- تحديد المفاهيم الأساسية:

6-1- تعريف المعلم:

أ- لغويا: ابتيمولوجيا هو الشخص الذي يقوم بفعل التدريس ويمارسه أي يقدم و يلقي دروسا , وإذا ما اعتمدنا تحديدا معجميا سنقول أنه "هو الماهر في الصناعة يعلمها غيره (شحاتة حسين ، زينب النجار ، 2003 ، ص 112).

ب- اصطلاحا: يعرفه الدكتور رابح تركي المعلم كالتالي :

" إن المعلم بحكم مركزة بالنسبة للتلاميذ يعتبر مصدر المعرفة الأساسي و مرجعها الأول في نظره , فهو موجه و مرشد و مانح للعلم و المعرفة و كذلك أكسبه موقفه هذا قوة لا يستهان به في التأثير على التلاميذ" (تركي رابح , 1990 , ص 446).

و يرى بشار جبرائيل المعلم كمايلي : " يعتبر المعلم المؤهل الدراسي الذي يحصل عليه الفرد في تخصصه و الخبرة العملية و العلمية و العقلية الناتجة عن ممارسة فنية تطبيقية لمدة تكفي للحصول على الخبرة " (جبرائيل بشار , ص 17).

ج- التعريف الإجرائي : المعلم هو الشخص الذي يقوم بتعليم و توجيه التلاميذ في جميع نواحيه و ذلك داخل القسم .

6-2- تعريف الاتجاهات :

أ- لغويا:

اتجه ، اتجاها ، اتجه إليه : قصد أقبل ، أتجه لهر أي سنج عرض.(المعجم الرائد،ص24)

ب- اصطلاحا : تعريف "بوجدادوس و شريف" اتفقا على أنا الاتجاهات تحمل معايير موجبة و سالبة ، إلا أنهما اختلفوا في طبيعتها ، فاتجه بوجدادوس نحو العوامل البيئية

فيعرف الاتجاه على أنه : " الميل الذي يدنو بالسلوك قريبا من بعض عوامل البيئة أو بعيدا عنها ، و يضيف عليها معايير موجبة أو سالبة لانجذابه لها أو نفوره منها " .

- أما "جوردن ألبورن" يعرف الاتجاه على أنه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي و النفسي ، تنظم من خلال خبرة الشخص ، و تكون ذات تأثير توجيهي ، أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات و المرافق التي تستثيرها هذه الاستجابة (عبد الفتاح دويدار، ص56).

ج- إجرائيا: هي استعداد وجداني مكتسب أي ليس فطري ، و هو ثابت نسبيا يحدد سلوك الفرد و مشاعره إزاء أشياء وجماعات أو موضوعات .

7- الدراسات السابقة:

1-دراسة أحمد زكي صالح سنة 1959 :

قام الدكتور أحمد زكي بدراسة تهدف إلى تقويم عمل المعلم حيث طلب من حوالي سبعين (70) أخصائيا في التربية بوصف الصفات الشخصية و المهنية اللازمة لنجاح المعلم .

ثم حلل هذه الصفات إلى أعمال سلوكية بسيطة ،و كانت النتائج على النحو الآتي .

توصل الباحث إلى أربعين (40) صفة للمعلم ،و هي مقسمة إلى قسمين :

الصفات الشخصية و عددها عشرون(20) صفة منها سعة الصدر-البشاشة حب الاطلاع الاتزان الانفعالي.

-القدرة على تكوين علاقات إنسانية مع الآخرين ،أما الصفات المهنية فكان منها الدقة في إعداد الدروس ،القدرة على تقييم عمل التلاميذ ،الحساسية بمشكلات الطلاب ،القدرة على كشف المواهب ،طريقة التدريس ،علاقته بالطلاب . (صالح أحمد زكي ،بدون تاريخ ،ص120) .

2-دراسة منير كامل رشدي (1966) :

تتمثل في تقديرات التلاميذ لمدرسيهم ،حيث قام الباحث بإعداد مقياس للتعرف على تقديرات التلاميذ لمدرسيهم في النواحي التي تتصل بصفات المدرس و عمله مما في استطاعة التلميذ أن يصدر حكما عليها و هي :

-معلومات المدرس و مهارته من ناحية المادة و طرق تدريسها و ربط الدرس بالحياة العامة للتلميذ و كفاية المعلم المهنية ،و أسلوب تقومه لتلاميذه ...إلخ

-اتجاهات المدرس و قيمه ،و هذه تتضمن الحرص على المواعيد ،و طرق معاملة تلاميذه و المحافظة على شعورهم و اهتمامه بمشكلاتهم و توجيه سلوكهم و عدالته معهم و الاهتمام بالمتفوقين و الضعاف منهم و تجنب الالتجاء إلى العنف .

-سمات المدرس الشخصية و منها العناية بالمظهر الشخصي و الحاجة إلى العمل معهم و ضبط النفس و حب العمل و المرح و حب التلاميذ له و الخلق و الاحترام .

و قد قام الباحث بتطبيق المقياس المقترح ثم عدله في ضوء نتائج التطبيق و حقق له شروط الصدق ،الثبات اللازمة و يتألف المقياس من 30 مفردة تتصل كل منها بصفة من الصفات المدرس بوضع علامة في احدى الخانات الستة (06) البينة أمام كل عبارة و هي : دائما- غالباً-درجة متوسطة-قليلاً-لا تنطبق-غير متأكد.

و لا شك أن هذا المقياس يعد بحق أداة عامة و مفيدة في التقييم المدرسي من وجهة النظر التي كثيرا ما تخلقها في زحمة العمل التربوي ،كما أن هذا الأسلوب في التقويم إذا ما أحسن استخدامه ووضعت له الضوابط اللازمة قد يساعد في معالجة نواحي القصور من جانب التلاميذ مما يساعد على تحسين العملية التربوية. (بشارة جبرائيل ،1986 ،ص67

(68).

3-دراسة حاني الطرجي (1974) :

و هي دراسة عن السمات الشخصية ذات الأهمية في نجاح المعلم .

أجريت هذه الدراسة على عينة من 67 طالبا و طلبة السنوات النهائية بكليات المعلمين و المعلمات بلندن و ذلك حوالي عام 1966 ، و قد استخدم الباحث في قياس متغيرات البحث تقديرات الفرد لذاته و تقديرات زملائه له و تقدير المشرفين عليه إلى جانب بعض الاختبارات المقننة كاختبار (ألبرت لبيري) لدراسة القيم و اختبار (كاتل) لقدرة التدريس .

و قد أكدت هذه الدراسة على أهمية الاستبصار الذاتي (أي الموضوعية في تقدير المعلم لشخصيته) و أهمية الإدراك الاجتماعي (أي التصرف على مشاعر الآخرين و الدقة في تقدير شخصياتهم و التعرف على اتجاهاتهم) و ذلك بالنسبة للنجاح في مهنة التدريس و ركزت الدراسة على بعض عوامل النجاح في المهنة (كفاءة التدريس) مثل تأثير المدرس في تفكير التلاميذ و اتجاهاتهم و سلوكهم بما يتفق مع الأهداف التربوية ، و قدرة المدرس على التعاون مع زملائه و المسؤولين في المدرسة ، و شعبية المدرسي بين تلاميذه و اهتمامه بمهنة التدريس و قد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط هام بين أهمية و تأثير العلاقة النفسية بين المدرس و تلاميذه في العملية التربوية . (بشارة جبرائيل ، 1986، ص 77 ، ص 78) .

4-دراسة هوارد ويليام howaed william : قام الباحث هوارد ويليام بدراسة سنة 1968 بجامعة مينوسوتا بالولايات المتحدة الأمريكية حول إدراكات طلبة الكليات للمدرسين و التدريس ، و كان من هذه الدراسة هو الكشف عن صفات شخصية المدرس الكفاء و صفات المدرس الضعيف ، و كانت نتائج هذه الدراسة تتلخص في النقاط التالية :

-الصفات الشخصية للمدرس الكفاء :

-المهتم بالطلبة.

-الذي يعرف مادته.

- اللبق الماهر .
- حسن التنظيم.
- المتحمس المتفائل.
- يتميز بطريقة جيدة.
- لديه حب استطلاع ذهني .
- يثير حماس الطلبة للمناقشة .
- الصفات الشخصية للمدرس الضعيف :
- الجامد ضيق الأفق .
- الذي ليس لديه قدرة على التنظيم .
- غير المبالي المنعزل .
- الممل المكتئب الذي لا يشير للاجتماع .
- الذي لا يعنيه أمر الفصل (المتشائم) .
- الذي لا يستطيع الاتصال بالآخرين .
- الذي لا يقوم بتعليم شيء .
- يتميز بأسلوب معين يقلق الآخرين .
- التعليق على الدراسات السابقة .

من خلال الدراسات السابقة سواء العربية منها أم الغربية التي تناولت موضوع الصفات التي يجب أن يمتاز بها المعلم و التي يجب أن ينصرف عنها . نلاحظ أن هذه الصفات تقريبا نفسها عند معظم الباحثين .

فالفئات التي نجدها تتكرر في هذه الدراسات هي :

- الصفات الإنسانية التي تتمثل خاصة في العطف على التلاميذ و القيادة الديمقراطية و المساهمة في حل مشكلات التلاميذ .
- الصفات الثقافية التي تتمثل في التمكن من المادة و حب المهنة و التفرغ لها كليا
- الصفات الخلقية التي تتمثل في احترام الغير ، و التعامل الجيد مع تلاميذه كأنهم أبناء.
- الصفات الجسمية أي يجب أن بصحة جيدة ، لكي يمارس مهنته على أحسن وجه.
- و أما الصفات التي لا يجب أن تكون في شخصية المعلم هي :
- الشراسة.
- عدم التمكن من المادة التي يدرسها .
- التحيز و عدم المساواة .
- عدم العناية بالمظهر .
- و من خلال كل ما سبق نجد أن الدراسات كلها تتفق على نموذج واحد للمعلم الجيد الذي يتمثل في الإنسان القريب من الإنسان الكامل من جميع النواحي .

الجانب النظري

الفصل الثاني

الاتجاهات

تمهيد

- 1- مفهوم الاتجاهات.
- 2- خصائص الاتجاهات وطبيعتها.
- 3- أبعاد الاتجاهات.
- 4- مكونات الاتجاهات.
- 5- أنواع الاتجاهات.
- 6- وظائف الاتجاهات.
- 7- تكوين الاتجاهات.
- 8- أهمية الاتجاهات.
- 9- نظريات الاتجاهات.

خلاصة

تمهيد:

تعد الاتجاهات من الموضوعات الرئيسية التي تناولتها دراسات الباحثين في مجال علم النفس الاجتماعي، عبارة عن استجابات تقويمية متعلمة ايزاء الموضوعات أو الأحداث أو غير ذلك من المثيرات، فهي تكون جزء هاما في حياتنا وتلعب دورا كبيرا في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد في الكثير من مواقف الحياة الاجتماعية، كما تمدنا في نفس الوقت بتنبؤات صادقة عن سلوكه في تلك المواقف فضلا عن كونها من النواتج المهمة لعملية التنشئة الاجتماعية، وعليه فإن الاتجاهات ستبقى على مر السنين موضع الاهتمام لأنها معقدة ومثيرة للاهتمام ولها دلالة اجتماعية كبيرة حفزت على تكوين الكثير من النظريات وإجراء الكثير من البحوث.

1- مفهوم الاتجاهات:

للاتجاهات تعارف متعددة بتعدد التوجهات التي حاولت تفسيرها، فالإتجاه أسلوب منظم منسق في التفكير والشعور ورد الفعل اتجاه الناس والجماعات والقضايا الاجتماعية أو أي حدث في البيئة، ومضر هذا أن مكونات الاتجاه الرئيسية هي: الأفكار والمعتقدات المشاعر والانفعالات، ثم النزاعات إلى رد الفعل و عليه فإن الإتجاه يتشكل عندما تترابط هذه المشاعر المحددة والنزاعات إلى رد الفعل بصورة منسقة مع موضوع الاتجاه (أحمد عبد اللطيف وحيد، 2001، ص 40).

يقول ألبرت (all port): عن الاتجاه: أنه حالة من الاستعداد و التأهل العصبي النفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع المواضيع والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة.

وهناك تعريف آخر للعالم "هاري أبشو" (Harryupshaw) فهو يعرف الاتجاه بأنه "المواقف التي يتخذها الأفراد في مواجهة القضايا و الأمور المحيطة بهم، بحيث يمكن أن نستدل على هذا الموقف من خلال النظر إلى الاتجاه على أنه بناء يتكون من ثلاثة أجزاء:

- الأول: ويغلب عليه الطابع المعرفي، ويشير إلى المعلومات التي توجد لدى الفرد والمتعلقة بهذه القضايا والمسائل.
- الثاني: سلوكي ويتمثل في الأفعال التي يقوم بها الفرد أو يعمل على الدفاع عنها أو تسهيلها فيما يتصل بمثل هذه القضايا.
- الثالث: انفعالي ويعبر عن تقويمات الفرد لكل ما يتصل بهذه القضايا.

أما "كباسوامي" (Kuppaswamy) فيرى أن الاتجاه يشير إلى موقف الفرد تجاه بعض المواقف والشخص أو الجماعات المختارة.

أما "لويس" (Lowis) فيرى أن: "الاتجاه هو استعداد مكتسب للاستجابة بصورة قد تكون سلبية أو إيجابية" (طارق كمال، 2005، ص 199-202).

ونجد أن "روكيتش" (Rokeach) (1968) يعرف الاتجاه على أنه "تنظيم مكتسب له صفة الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدتها الفرد نحو موضوع أو موقف أو هيئة للاستجابة ، باستجابة قد تكون لها الأفضلية عنده" (سعد الله جلال، 1985، ص 151).

2- خصائص الاتجاهات وطبيعتها:

من التعاريف السابقة للاتجاهات يمكن تحديد خصائص فيما يلي:

- الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة وليست وراثية.
- ترتبط الاتجاهات بمثيرات وموقف اجتماعية.
- لا تكون في الفراغ ولكنها تتضمن دائما علاقة بين فرد وموضوع من موضوعات البيئة.
- تتعدد حسب المثيرات التي ترتبط بها وكذلك تختلف.
- منها ما هو واضح وما هو غامض.
- منها ما هو قوي يقاوم التعديل ومنها ما هو سهل التعديل.
- يتأثر بخبرة الفرد ويؤثر فيها.
- قابل للقياس بأدوات و أساليب مختلفة ومعينة.

(خليل عبد الرحمان المعاطية، 2000، ص 162).

- له خاصية تقويمية.
- يتكون من ثلاث خصائص معرفية، انفعالية، سلوكية.
- لا يلاحظ مباشرة، وانما يستدل عليه من خلال ما يبديها الفرد من الأفعال الخارجية خاضعة للملاحظة والقياس.
- له صدفة الثبات النفسي.

- محتوى الثبات تغلب عليه الذاتية (أحمد عبد اللطيف وحيد، 2001، ص 41).

- اتجاهات تتأثر بأساليب التفكير، حيثما يسلك الفرد سلوكا معينا أو يستجيب استجابة معينة إزاء قضية أو شخص أو مؤسسة أو رأي فهو بذلك يسترجع معلوماته أو خبراته السابقة التي تساعد في تفسير الموقف الحالي في ضوءها وبالتالي يسلك أو يستجيب بناء على ذلك (مجدي عزيز إبراهيم، 2004، ص 777).

منه نستنتج مما سبق أن للاتجاهات خصائص ذو طبعة فردية وذاتية، وكذلك تتأخر حسب المثيرات الاجتماعية.

3- أبعاد الاتجاهات:

يمكننا أن نحدد أبعاد الاتجاهات بدقة، إذا وضعنا أمام ناظرينا التفرقة السابقة بين المعتقدات والوجدانيات، والاتجاهات وأنسقة القيم فحين نتكلم عن حدة الاتجاه، فاننا نقصد قوة العنصر الوجداني ومقاييس الاتجاهات النفسية ومعظمها يستخدم موازين التقدير. إنما يقيس الحدة الوجدانية عند الفرد نحو موضوع أو ضده، أما العنصر المعرفي أو الاعتقاد فإنه يوحي لنا ببعدين آخرين هما عمومية الاتجاه وخصوصيته، ودرجة تمايز المعتقدات، ويقصد بالتمايز عدد المعتقدات أو عناصر المعرفة التي يتضمنها الاتجاه ونحن نسلم هنا عموما بأن الاتجاه النفسي كلما كان بسيطا كان من السها تغييره، لأن الاتجاهات ذات البيانات البسيطة لا يوجد لها دفاعيات عميقة، فإذا ما تغير عنصر واحد من عناصر الاعتقاد تغير الاتجاه، وهناك بعد آخر من أبعاد الاتجاه هو عدد الروابط التي تربط بنسق من أنسقة القيم وقوة هذه الروابط فإذا كان الاتجاه النفسي مثلا نحو الملكية الفردية يرتبط بقوة نسق من أنسقة القيم الدينية فإنه من الصعب تغييره، أما إذا كان مجرد اتجاه نفسي فردي فإنه يكون من الأسهل تغييره.

وأخيرا إذا كان الاتجاه النفسي مرتبطا بنسق من أنسقهم القيم يرتبط ارتباطا وثيقا بفكرة المرء بنفسه، تصبح الطرق اللازمة لتغيير الاتجاه أكثر تعقيدا.

(سعد الله جلال، 1985، ص 62).

مما سبق نستنتج أن أبعاد الاتجاهات اختلفت حسب المقضيات المنهجية والمذهبية حيث تكون مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمقاييس والاتجاهات النفسية، وعمومية الاتجاه وخصوصية تعود إلى العنصر المعرفي.

4- مكونات الاتجاه:

تتكون الاتجاهات من ثلاثة عناصر رئيسية هي:

- المكون الفكري (المعرفي).
- المكون العاطفي (الوجداني).
- المكون السلوكي (الميل للفعل).

4-1- المكون الفكري (المعرفي) Cognitive component:

يعتمد اتجاه الفرد الموضوعات أو الأشخاص على ماذا يعرف عنهم، إذن المكون المعرفي ينطوي على المعلومات والحقائق الموضوعية المتوافرة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه، فإن كان الاتجاه في جوهر عملية تفضيل موضوع على آخر، فإن هذه العملية تتطلب بعض العمليات العقلية كالتمييز والفهم والاستدلال والحكم لذلك تتضمن اتجاهات الفرد نحو المشكلات الاجتماعية، كتلوث البيئة أو مكافحة الأمية جانبا عقليا يختلف مستواه باختلاف تعقيد المشكلة.

4-2- المكون العاطفي (الوجداني) Affective component:

يشير هذا المكون إلى مشاعر الحب والكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه ويرتبط بتكوينه العاطفي، فقد يحب موضوعا عاما فيندفع نحوه ويستجيب له على نحو إيجابي، وقد يكره موضوعا آخر فينفر منه، ويستجيب له على نحو سلبي ويمكننا التعرف إلى شدة هذه المشاعر من خلال تحديد موقع الفرد بين طرفي الاتجاه المتطرفين أي بين التقبل التام لموضوع الاتجاه والنبذ المطلق له.

2-4- المكون السلوكي (الميل للفعل) Behaviord t'endebcycomponent:

إن الاتجاهات تعمل كموجهات لسلوك الانسان فهي تدفعه إلى العمل على نحو إيجابي عندما يملك اتجاهات ايجابية نحو بعض الموضوعات، فالفرد الذي يحمل اتجاهات دينيا إيجابيا يستجيب بأداء الصلاة وإيتاء الزكاة والتعامل مع الناس بالحسنى كما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، اما إذا كان يحمل اتجاها سلبيا نحو موضوع ما، فسينزع إلى الاستجابة على نحو سلبي اتجاه هذا الموضوع، وهكذا يتضح أن الاتجاه ينطوي على نزعة تدفع صاحبه إلى الاستجابة على نحو معين .

(سميح أبو مغني، 2002، ص 62- 63).

منه نستنتج أن تقويم الفرد لموضوع ما يمكن أن يعكس أحد هذه المكونات أو جميعها، فمعرفة الفرد بموضوع الاتجاه (بعد معرفي) ومشاعره نحو هذا الموضوع (بعد وجداني) وكيف يسلك الفرد نحو الموضوع (بعد سلوكي).

5- أنواع الاتجاهات:

هناك عدّة أنواع للاتجاهات منها:

1-5- اتجاهات جماعية فردية:

1-1-5- اتجاهات جماعية: وهي الاتجاهات التي يشترك فيها عدد كبير من أفراد المجتمع مثل إعجاب الناس بالبطولة أو إعجاب الناس أو الشعب بقائده أو زعيمه.

2-1-5- اتجاهات فردية: وهي الاتجاهات التي تميز فرد عن آخر مثل إعجاب فرد بزميل أو إعجاب شخص بشيء معين.

3-1-5- اتجاهات شعورية ولاشعورية:

أ- اتجاه شعوري: وهو الذي يظهره الفرد دون حرج أو تحفظ و هذا الإتجاه غالبا ما يكون متفقا مع معايير الجماعة وقيمها.

ب- اتجاه لاشعوري: وهذا الاتجاه هو الذي يخفيه الفرد ولا يفصح عنه وغالبا لا يتفق هذا الاتجاه مع معايير الجماعة وقيمتها.

5-1-4- اتجاهات عامة وخاصة:

أ- اتجاهات عامة: وهي التي لها صفة العمومية، وتنتشر وتشيع بين أفراد المجتمع مثل الاتجاه نحو الاشتراكية الديمقراطية كمبدأ لتحقيق المساواة والعدالة أو الإتجاه نحو المبدأ القائل أن الوقاية خير من العلاج.

ب- اتجاهات خاصة: وهي التي تنصب على النواحي الذاتية الفردية مثل الاتجاه نحو الزواج أو الأعياد أو المناسبات التقليدية.

(محمد عبد الفتاح دويدار، 2009، ص 77- 78).

منه نستنتج أن الاتجاهات قد تكون ضعيفة فالقوية هي التي يتمسك بها الفرد ولا يقبل تغييرها أما الاتجاهات الضعيفة فهي التي تتغير تحت وطأة المشاكل والصعوبات .

6- وظائف الاتجاهات:

الاتجاهات تخدم وظائف عديدة، فهي تيسر للإنسان القدرة على أن يتعامل مع المواقف السيكولوجية المتعددة على نحو مطرد، مشتق يجمع ما لديه من خبرات متنوعة في كل واحد منظم وللاتجاهات فضلا عن هذه الوظيفة التنظيمية فضل مساعدة الإنسان على أن يبلغ أهدافه المحددة النوعية وعلى أن يدافع على فكرته عن نفسه من هجمات الآخرين وانتقاداتهم، إذ تتمثل أهم وظائف الاتجاهات في:

6-1- الوظيفة المنفعية التكيفية:

كثيرا ما يؤدي تعبير الفرد عن اتجاهات إلى تحقيقه لأهدافه الاجتماعية ذلك أنه من يعبر عن اتجاه خاص انما يعلن للناس تقبله وولاءه لما يسود مجتمعه من قيم ومعايير ومعتقدات، فالاتجاهات موجهات سلوكية تمكن الفرد من تحقيق أهدافه واشباع دوافعه في ضوء المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمعه، كما تمكنه من انشاء علاقات تكيفية سوية مع

الفرد وتساعد في التكيف مع عناصر البيئة المحيطة به، فالاتجاهات التي يكتسبها المرء في خدم التكيف والتوافق تكون وسيلة إما لتحقيق هدف مرغوب فيه أو إلى تجنب هدف غير مرغوب فيه.

وبالتالي تتكون لدى الفرد اتجاهات ايجابية نحو ما يساعد على اشباع حاجاته وأخرى سلبية نحو ما يتعرض سبيل تحقيق أهدافه.

2-6- الوظيفة التنظيمية:

كثيرا ما يكتسب الإنسان وهو بصدد بحثه عن معاني الظواهر بعض الاتجاهات المعينة، وتتجمع هذه الاتجاهات والخبرات المتعددة في كل منتظم، مما يؤدي إلى اتساق سلوكه وتبائه نسبيا في المواقف المختلفة، بحيث يسلك اتجاها على نحو ثابت مطرد فيتجنب الضياع والتشتت في متهات الخبرات الجزئية المنفصلة ويعود الفضل في هذا الانتظام والتنظيم إلى ما يجعل من الاتجاهات مكتسبة ، وهكذا فإن اتجاهات الفرد تكسبه المعايير المرجعية لتنظيم خبرات ومعلومات بشكل يساعده على فهم العالم من حوله.

3-6- الوظيفة الدفاعية (أنا الدفاعية):

كثيرا ما يعكس الاتجاه ناحية عدوانية عند الفرد نشأت من إحباط لدوافعه أو يعكس تبريرا نشأ عن أحاسيس بالفشل والصراع ومعنى هذا أن حاجة الإنسان إلى أن يبرز تصرفات وإلى أن يجد كبش فداء يلقي عليه اللوم تؤدي إلى تكوين بعض الاتجاهات مثل:

إن الرجل الأبيض في أمريكا يحس بالكراهية نحو الزنوج، ويميل إلى الاعتداء عليهم وحرمانهم من بعض حقوقهم، فتراه يأمن بأنهم طائفة كريمة ليس في الاعتداء عليهم ما يخالف المبادئ الأخلاقية، فيساعد هذا الإتجاه على تبرير الاعتداء عليهم.

4-6- وظيفة تحقيق الذات:

يتبنى الفرد مجموعة من الاتجاهات توجه سلوكه وتتيح له الفرصة للتعبير عن ذاته وتحديد هويته ومكانته في المجتمع الذي يعيش فيه، كما تدفعه اتجاهاته لاستجابة بقوة

ونشاط فعالية لمثيرات البيئة المختلفة، الأمر الذي يؤدي إلى إنجاز الهدف الرئيسي في الحياة وهو تحقيق الذات (د. عبد الحافظ سلامة، 2007، ص 60-60).

منه نستنتج أن وظائف الاتجاهات تختلف حسب الهدف المراد تحقيقه.

7- تكوين الاتجاهات:

يؤكد علماء النفس الاجتماعي أن هناك العديد من العوامل التفاعلية تلعب دورا هاما في نمو وتكوين الاتجاهات، فعملية التنشئة الاجتماعية لها التأثير الكبير والأساسي في اكتساب الفرد للاتجاهات السائدة في المجتمع، وذلك من خلال مصادر عديدة كالأسرة المدرسة والأقران ووسائل الاتصال الجمعي فضلا عن معايير الجماعة وعضوية الجماعات الاجتماعية المختلفة، وكذلك الجماعة المركزية، ولما كانت الاتجاهات طرق متعلمة للتوافق أو هي عادات معقدة عليه فإن نموها ينبغي أن يسير على مبادئ معيارية للتعليم، تفسر لنا كيفية تعلم الاتجاهات وهذه المبادئ هي: الارتباط، التحويل، وإشباع الحاجة، فتشير الأدلة العديدة إلى أننا نتعلم المشاعر ونزعات رد فعل من خلال الارتباط وإشباع الحاجات، مثلا نحن نتعلم الخوف من الناس المرتبطين بخبرات غير سارة، ونقترب ونحن المرتبطين بخبرات سارة وعندما نتجنب المواقف الغير سارة ونقترب من المواقف السارة نكون قد أشبعنا رغباتنا وحاجتنا الأولية للسرور والراحة.

(أحمد عبد اللطيف، وحيد، 2001، ص 44).

وتتكون الاتجاهات عند تعرض الفرد لمواقف كثيرة بعضها تشعره بالسرور والبعض الآخر تشعره بالإحباط وأحيانا تتكون صدمة لدى الفرد.

وهناك دور كبير للاستهواء في تكوين القابلية لتصديق ما يقوله الغير دون تحقق أو مراجعة، وأيضا فإن الاتجاهات والعواطف يمكن أن تتكون عن طريق الخبرة الشخصية والممارسة الفعلية، إذن إن الخبرة لها دور كبير في تكوين وتنمية الاتجاهات.

وللترغيب أيضا دور مهم في تكوين الاتجاهات لأنه ما إذا تم ترغيب شخص ما في شيء فإن هذا الترغيب يعتبر دافعا هاما لإنجاز هذا الشيء.

وهناك دور للقوة الحسنة في تكوين الاتجاهات ، ويتم ذلك عن طريق الإيحاء، إذ أن الشخص إذ ما رأى شخصا آخر يسلك سلوكا حميدا فإن هذا في حد ذاته قد يكون مصدر للإيحاء مما يجعل الشخص يحاول ممارسة نفس سلوك المشاهد. (طارق كمال، 2005، ص 205).

1-7- عوامل تكوين الاتجاهات:

يمكن النظر إلى عوامل تكوين الاتجاهات من خلال الهيئات التي تشترك في إحداث الاتجاهات وتنميتها في الفرد عندئذ يتبين لنا أن الهيئات أو العوامل يمكن أن تنقسم إلى عوامل حضارية أي تقوم في المجتمع أو البيئة الاجتماعية وعوامل تتبع من عضوية الفرد في جماعة أولية كالأسرة مثلا، ومن أبرز العوامل التي تؤثر في تكوين الاتجاهات:

1-1-7- العوامل الحضارية: يؤكد كثير من العلماء في العلوم الاجتماعية أهمية المؤثرات الحضارية في تحديد الاتجاهات، ولعل هذا ما يفسر كثرة الدراسات التي استهدفت البحث عن الصلة بين الاتجاهات الناس والأنظمة الدينية والأخلاقية والسياسية.

إن المؤثرات الحضارية متنوعة وكثيرا ما يتناقض بعضها البعض ذلك أن المسجد والمدرسة والحي والبيئة لا تدعوا دائما إلى نفس الاتجاه، مما يحتم على الفرد التحيز نحو واحد منها.

2-1-7- الأسرة: لعل أقوى العوامل المباشرة التي تعمل على تكوين اتجاهات الفرد هي الوالدين وسائر الأعضاء الأخرى في الأسرة، فالطفل يتأثر في بداية حياته بالاتجاهات نحو موضوعات معينة أو أشخاص معينين أو أعمال معينة، مما يؤدي إلى اكتسابه لهذه الاتجاهات أو بعضها عن طريق التقليد والتعلم.

3-1-7- الفرد نفسه: فالتنشئة الاجتماعية تلعب دورا هادا في تكوين شخصية الفرد وتميزه عن غيره من الأشخاص من خلال ما يكتسبه من ميول واتجاهات.

4-1-7- الخبرة الانفعالية الناتجة عن موقف معين: تلعب الخبرة دور في تكوين الاتجاه سلبا أو إيجابا وعلى سبيل المثال فإن العمل الذي يتبع بتعزيز يؤدي إلى تكوين اتجاه إيجابي لدى الفرد، في حين أن العمل الذي يتبع بعقاب يؤدي إلى تكوين اتجاه سلبي لديه.

5-1-7- السلطات العليا: فهي تفرض على الفرد الإلتزام بأمر معين كاحترام القوانين وتنفيذها مما يؤدي إلى تكوين اتجاهات لديهم نحو هذه الموضوعات ، نظرا لما يترتب على عدم الإلتزام بها أو الخروج عليها من عقاب، وتتكون الاتجاهات في هذه الحالة نتيجة عاملين أساسيين هما الإحترام والخوف.

6-1-7- رضا وحب الآخرين: إن الشخص الذي يمارس لعبة مثلا ويتقيد بقواعدها على نحو يجعله يحظى بالرضا من قبل زملائه، تتكون لديه اتجاهات تتمثل في الحرص على التقيد بآداب اللعب في أي نشاط رياضي وحب التعاون وحب أعضاء الفريق.

7-1-7- المدرسة: تلعب المدرسة دورا هاما في تطوير وتكوين الاتجاهات لدى المتعلمين من خلال تفاعلهم مع الأقران والمعلمين.

ومما لا شك فيه أن الأفاق الجديد في المدرسة توفر للطفل معلومات جديدة من مصادر جديدة، ويعتبر الأقران في المدرسة أهم مجموعة مرجعية للطفل.

8-1-7- الوراثة: للوراثة أثر طفيف في عملية تكوين الاتجاهات وذلك من خلال الفروق الفردية الموروثة كبعض السمات الجسدية والذكاء ولكن العامل الأهم في تكوين الاتجاهات هو البيئة بمفهومها الواسع وذلك من خلال التفاعل مع عناصرها.

(سميح أبو مغلي، 2002، ص 64-65).

يتضح لنا من هناك أن عوامل تكوين الاتجاهات وذلك من خلال الهيئات التي تشترك إلى تنمية الفرد.

2-7- شروط تكوين الاتجاهات:

اقترح "ألبورت" أربعة شروط لتكوين الاتجاهات وهي:

1- تعاضم وتكامل الاستجابات يمكن للفرد تعلمها أثناء مجرى نموه، فمثلا إن وجود الطفل في جو بيتي فيه أم أقل أهمية من الأب والبنات أقل أهمية من الأولاد يولد عند الطفل اتجاه مفاده تعظيم شأن الذكور.

2- تفاضل الخبرات وتفرديها وفصلها، فالخبرات بالإضافة إلى ضرورة تعاضمها وتلاحمها من المفروض أن تمر في عمليات التهذيب، بحيث تصبح أنماطا متميزة كلما كبر الفرد ونما.

3- وجود بعض الخبرات الدراماتيكية أو العنيفة التي يمر بها الفرد، ففي بعض الحالات قد يكون لخبرة واحدة مفردة تأثير دائم ويتم تعميمها على كل المواقف المتشابهة، كما أن خبرة غير سارة مع أفراد الأقليات من الممكن أن تقود إلى ازدياد في كل أفراد الأقلية.

4- تبنى الاتجاهات قد يقتبسها الفرد عن طريق تقليد والديه أو معلمه، أو الأشخاص الآخرين المحيطين به والمؤثرين في حياته بشكل أو بآخر.

(أ.د، يوسف قطامي، عبد الرحمان عدس، 2002، ص418).

3-7- مراحل تكوين الاتجاهات:

في أي سنة تبدأ الاتجاهات في إظهار نفسها في السلوك؟

للإجابة على هذا السؤال قامت "ماكريت بيركس" بدراسة الأطفال بروتستانت تراوحت أعمارهم من الخامسة إلى الثامنة عشر، وطلبت منهم الإجابة على السؤال: "كيف ترى اليهود؟" وحللت إجاباتهم وكانت كما يأتي:

وجدت أنه في سن الخامسة لم يعبر أي منهم عن أي تحيز أو تمييز بينما عبر 27% منهم في سن العاشرة عن ذلك، وكان الأطفال بحلول العاشرة يبدؤون التمييز بوضوح باستبعاد اليهود في جماعة أصدقاءهم، ولوحظ نفس الشيء في مدن أمريكية الكبرى أخرى وكان الأطفال الإيطاليون لا يطلبون بدءا من الفصل الخامس يختارون الإيطاليين كأصدقاء بينما يختار الأطفال اليهود يهود آخرين، ويمر الاتجاه أثناء تكوينه بالمراحل التالية:

7-3-1- المرحلة الإدراكية المعرفية: وفيها يدرك الفرد مثيرات البيئة ويتصرف بموجبها فيكتسب خبرات ومعلومات تكون بمثابة إطار معرفي له.

7-3-2- المرحلة التقويمية: وفيها يتفاعل الفرد مع مثيرات على محو الاطار المعرفي الذي كونه عنها فضلا عن الكثير من الأحاسيس ومشاعره التي يتصل بها.

7-1-3- وفيها يصدر الفرد القرار الخاص بنوعية علاقته هذه المثيرات وعناصرها، فإذا كان القرار موجبا فإن الفرد كون اتجاها ايجابيا نحو ذلك الموضوع، و أما إذا كان القرار سالبا فيعنى أنه كون اتجاها سالبا نحو الموضوع.

(أحمد عبد اللطيف وحيد، 2001، ص 46).

يتضح مما سبق إن الفرد يمر بمراحل متعددة وذلك من أجل تكوين اتجاهاته.

8- أهمية الاتجاهات:

تبرز الأهمية البالغة للاتجاهات في حياة الفرد فهي تساعد على التكيف مع الحياة الواقعية، كما تساعده على التكيف الاجتماعي، وذلك عن طريق قبول الفرد للاتجاهات التي تعتنقها الجماعة التي يعيش فيها، والتي ينتمي إليها فيشاركهم فيها، ومن ثم يشعر بالتجانس معهم، وتضفى الاتجاهات على حياة الفرد، معنى ودلالة حين يتفق سلوكه مع اتجاهاته، ويشبع هذا السلوك تلك الاتجاهات، كما تعمل الاتجاهات على إشباع الكثير من الدوافع والحاجات النفسية والاجتماعية للفرد.

ومن هذه الحاجات إلى التقدير والقبول الاجتماعي والحاجة للانتماء للجماعة والحاجة إلى المشاركة الوجدانية، وهنا يتقبل الفرد قيم الجماعة ومعاييرها، كما أن عليه اكتساب الألفاظ والشعارات التي تستخدمها الجماعة حتى تتعايش معها.

وتعمل الاتجاهات على تسهيل الاستجابات في المواقف التي تواجهها فتساعد الاتجاهات على تفسير ما نواجهه من مواقف وخبرات وعلى إعطاء هذه المواقف معنى و تؤدي الاتجاهات وظيفة التعبير عن قيم الفرد، فكثيرا ما يؤدي تعبير الفرد عن اتجاهاته إلى

تحقيق أهدافه الاجتماعية والاقتصادية، كما أنه حين يعبر عن اتجاه خاص فإنه يعلن للناس انطباعه لما يسود مجتمعه من قيم ومعايير ومعتقدات.

(هشام محمد الخولي، 2008، 223).

مما سبق نلاحظ أن الانجازات أهمية بالغة في حياة الفرد بحيث أنه تساعده على التكيف مع الحياة الواقعية.

9- قياس الاتجاهات:

تعددت طرق قياس الاتجاهات وتنوعت، فهناك طريقة الملاحظة المباشرة للسلوك في مواقف الحياة العادية، وهناك الطرق الاسقاطية، وهناك الطرق المألوفة لقياس الاتجاهات عن طريق الاستبيانات والمقاييس.

ولقد ركزت مصادر علم النفس الاجتماعي أو أغلب المشتغلين فيه على قياس الاتجاهات عن طريق الاستبيانات التي تتبع عي إعدادها طرقا مختلفة تبعا لاختلاف أهداف كل منها.

وفي النصف الأول من هذا القرن حازت طرق من التي انتهجت خلال تلك الفترة شهرة خاصة، وسميت هذه الطرق بأسماء أولئك الذين فكروا فيها وطوّروا من خلالها وحدات القياس، وأصبحت بذلك تمثل أنواعا ثلاثة لوحدات القياس وعلى الرغم من أن جهودات المهتمين بتطوير طرق البحث لا تزال متواصلة، فإن كثيرا من المحاولات الجديدة لا تعد امتداد لأحد الأنواع الثلاثة المشهورة:

طريقة "ثرستون" (Therston)، طريقة "ليكرت" (Likert)، وطريقة "جتمان" (Guttman) وهذا فضلا عن طريقة "بوجاردس" (Bogardus) والمعروفة باسم مقياس التباعد الاجتماعي.

(دكتورة ماسية أحمد النبال، 2002، ص 39-40).

9-1- مقياس بوجاردس:

ويطلق عليه اسم "مقياس المسافة الاجتماعية" وهو أول مقياس وضع لقياس الاتجاهات، وكانت الدراسة التي طبق عليها هذا المقياس تستهدف إلى التعرف على مدى تقبل الأمريكيين أو نفورهم من أبناء الشعوب الأخرى، ويتكون هذا المقياس من ستة استجابات متدرجة، يبدأ بأقصى درجة من التقبل والتقارب الاجتماعي، والعبارات هي على النحو التالي:

1- أقبل أن أتزوج من فرد منهم.

2- أقبل انضمام فرد منهم إلى النادي الذي ينتمي إليه ليكون صديقي من بعد ذلك.

3- أقبله واحد من المواطنين في بلدي

4- أقبله كزائر في وطني.

5- أقبل استتبعاه من وطني.

6- أقبله واحد من أبناء مهنتي وفي وطني.

وكانت العينة التي طبق عليها المقياس تتألف من (1725) أمريكيا وكان المطلوب أن يحدد اتجاهاتهم نحو عدد من أبناء الشعوب الأخرى، و أفراد هذا البحث يمكن لكل منهم يستجيب بالرفض لأكثر من عبارة من عبارات المقياس.

(عباس محمد عوض، 1981، ص 33-34).

9-2- مقياس ثرتسون:

نشر الباحث ثرتسون (1928): مقالة بعنوان "الاتجاهات يمكن قياسها فقام بوضع عدد من العبارات بينها فواصل أو مسافات متساوية عرضها على مجموعة من المحكومين ليسترشد برأيهم على أي عبارات تمثل أقصى الدرجات الإيجابية و أيها تمثل أقصى درجات السلبية، وقد استخدم طريقة المقارنة الزوجية لتحديد مواقع العبارات الأخرى،

فكان يطلب من المحكمين تقسيم العبارات المعطاة إلى أحد عشر قسم، بحيث توضع الموافقة الشديدة أو التقبل الشديد في المواقف الأولى، وتوضع العبارة التي تدل على الرفض أو النفور الشديد من الموافقة الأولى، والعبارة التي تدل على تقبل أو نفور توضع في الفئة اثنان وهي العبارة المحايدة، ولقد وضع الباحث العبارات التي تم الاختيار عليها في قائمة مبدئية تطبق على مجموعة من الأفراد ولقد كان يفرغ عبارات المجموعة من سؤال معين، فإذا اتفق اتجاه الشخص الذي اختار عبارة لهذه العبارة من قيمة في تعبيرها عن الاتجاه فهي جيدة، أما إذا وجد عبارة تعكس عدم الموافقة على الشيء فقد اختاره عدد كبير من من الموافقون لهذا الشيء، فإن هذه العبارة ينبغي استبعادها من المقياس وعيوب مقياس "ثرستون" أنه يطلب من الحكام جهداً ليحددوا وزن كل عبارة من العبارات، إلا أنه مع ذلك يظل مع أعوامه يستخدمون هذه الطريقة في وضع عدد من المقاييس لقياس الاتجاهات نحو موضوعات متباينة.

(ماهر محمود عمر، 2003، ص 120).

9-3- مقياس ليكرت:

يعتبر مقياس "ليكرت" أكبر المقاييس شيوعاً في الاستخدام لقياس الاتجاه النفسي نحو ظاهرة معينة، نظراً لسهولة تطبيقه وتصحيحه واستخراج نتائجه، وهو يتكون من عدد فردي من الأوزان المتدرجة، بحيث لا يقل مجموعها عن ثلاث أوزان، ويطلب وضع علام (+) في المكان الذي يوافق اتجاههم، وعليه فإن المقياس يتضمن من جهة الموضوعات المراد تقديرها، ومن جهة أخرى مقياس التقدير الذي يحتوي على سبعة مسافات.

(خليل عبد الرحمان المعاينة، 2000، ص 123).

10- النظريات المفسرة للاتجاهات:

10-1- نظرية التحليل النفسي:

تؤكد هذه النظرية أن لاتجاهات الفرد دوراً حيوياً في تكوين "أناه" تمر بمراحل مختلفة ومتغيرة من النمو منذ الطفولة إلى مرحلة البلوغ، متأثرة في ذلك بمصلحة

الاتجاهات التي يكونها الفرد نتيجة انخفاض أو عدم انخفاض توتراته وأن اتجاه الفرد نحو الأشياء يحدده دور تلك الأشياء في انخفاض التوتر الناشئ عن الصراع الداخلي بين متطلبات "الهو" الغريزية وبين الأعراف والمعايير والقيم الاجتماعية، إذ يتكون اتجاه إيجابي نحو الأشياء التي خفضت التوتر، ويمكن لاتجاهات الفرد أن تتغير إذا ما تمت دراسة ميكانيزمات الدفاع لديه والحلول التي تقدمها وكذلك الأعراض التي من خلالها ينخفض من توتره ويتم ذلك عن طريق إخضاع الفرد للتحليل النفسي لتبصيره بأساس توافقه المصطنعة وما يصاحبها من وجود اتجاهات قبول أو رفض.

(أحمد اللطيف وحيد، 2001، ص 51-52).

10-2- النظرية السلوكية:

تؤكد نظرية الاشتراط الكلاسيكي الشهير "إيفان بافلوف" على دور كل من المثير الشرطي والمثير الطبيعي في إمكانية إحداث السلوكيات الإيجابية، بدلا من السلوكات السلبية، وذلك عن طريق تعزيز وتدعيم المواقف الإيجابية، كلما ظهرت لدى الفرد، أما نظرية الاشتراط الإجرائي للعالم الأمريكي الشهير "سكنر" فيقوم تعلم الاتجاهات على أساس اعتمادها على مبدأ التعزيز إذ يرى أن سلوك الكائن الحي أو استجابته التي يتم تعزيزها يزيد احتمال تكرارها، وبذلك فإن الاتجاهات التي يتم تعزيزها يزيد احتمال حدوثها أكثر من الاتجاهات التي لا يتم تعزيزها.

(عبد الحافظ سلامة، 2007، ص 73).

10-3- نظرية التعرض للمثير:

حيث أظهرت عدد من الدراسات حول الاتجاهات أو تعرض الفرد لمثير معين بصورة متكررة سوف يدفعه عادة إلى الاستجابة بصورة أكثر إيجابية إزاء ذلك المثير.

10-4- نظرية التنافر المعرفي:

قد يتعرض الفرد لمثير معين في عدد من المواقف المتباينة فإذا اختلفت هذه المواقف بصورة جوهرية فإن الفرد يتعلم اتجاهات متعارضة إزاء ذلك المثير، الأمر الذي يفسر عما

أطلق عليه التنافر المعرفي، وكما هو الحال بالضبط في مواقف الصراع الأخرى غالباً ما يحاول الشخص تقليل التنافر المعرفي بتغيير إحدى الفكرتين اللتين يعتنقهما إزاء المثير يجعلها تسير في نفس اتجاه الفكري الأخرى.

(عبد العزيز السيد الشخص، 2001، ص 118).

10-4- نظرية التعلم الاجتماعي:

يؤكد علماء هذه النظرية ومنهم "بانجرا" و "والترز" على أن "الاتجاهات متعلمة وأن تعلمها هذا يتم من خلال نموذج اجتماعي ومن المحاكاة، فالوالدين هما أوضح النماذج التي يحاكي الأطفال سلوكهما، ويتوحدون معها منذ مرحلة العمر المبكر، ثم يأتي دور الأقران في المدرسة، ومن ثمة وسائل الإعلام المختلفة.

(أحمد عبد اللطيف وحيد، 2001، ص 53).

ومن خلال ما سبق نستنتج أن هناك اختلاف في النظريات المفسرة للاتجاهات.

10-5- النظرية الوظيفية:

يقول "كاتس" (Kats) و "ستوتلاند" (Stotland) أن الأساس الدافعي للاتجاه هو بمثابة مفتاح فهم تغير الاتجاه ومقاومتها للتغيير، كما أن العوامل الاتصالية والموقفية الموجهة نحو تغيير الاتجاه لها تأثيرات مختلفة متوقعة على الأساس الدافعي للاتجاهات فمن خلال تعبير الفرد عن ذاته بالاتجاهات، فإنه يستمد الإشباع عندما تكون هذه الاتجاهات متسقة مع مفهومه لذاته وقيمه الشخصية.

(د-طارق كمال، 2005، ص 209).

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل نرى أن الاتجاهات لا يمكن ملاحظتها مباشرة فلا بد من استنتاجها إما عن طريق الملاحظة الدقيقة لسلوك الناس في مواقف اجتماعية معينة، أو من خلال إجاباتهم على استبيانات مخصصة تعكس طرق التفكير والشعور ودور الأفعال و أيضا الاتجاهات التي لدينا تتجمع في أنماط مميزة وتعطي هذه الأنماط لشخصياتها أساليبها المميزة.

الفصل الثالث

المعلم

تمهيد.

- 1- تعريف المعلم.
 - 2- صفات المعلم الجيد.
 - 3- أدوار المعلم في العملية التربوية.
 - 4- تعريف المعاملة.
 - 5- علاقة المعلم بالتلميذ.
 - 6- أنواع العلاقات الموجودة بين المعلم و التلميذ.
- خلاصة.

تمهيد:

يقصد بالعملية التربوية كل ما يمكن أن يدخل ضمن عملية التعليم و التدريس ، و كل ما يمكن أن يساعد المعلم و التلميذ على الوصول الى أهدافها تعليميا و تعلميا ، تأثيرا و أثرا أخذا و عطاء .

و مفهوم العملية التربوية واسع جدا، لا يقتصر على عنصرين أو ثلاثة، إنما يشمل كل ما تحتويه المدرسة و العلاقات المنطقية بين العناصر البشرية و المادية و المعنوية.

فموضوعنا في هذا الفصل يسلط الضوء على المعلم و خصائصه و دوره في العملية و التربوية و العلاقة التي تربطه مع التلاميذ.

1-تعريف المعلم :

أ-تعريف المعلم لغويا : إبتيمولوجيا هو الشخص الذي يقوم بفعل التدريس و يمارسه ،أي يقدم ويلقي دروسا ،و إذا ما إعتمدنا تحديدا معجميا سنقول أنه : (هو الماهر في الصناعة يعلمها غيره) . (جماعة من الباحثين ،1993 ،ص16).

ب-تعريف المعلم اصطلاحا : يعرف الدكتور رابح تركي المعلم كالتالي :

إن المعلم بحكم مركزه بالنسبة للتلاميذ يعتبر مصدر المعرفة الأساسي و مرجعها الأول في نظره ،فهو موجه و مرشد و مانح للعلم و المعرفة و كذلك أكسبه موقفه هذا قوة لا يستهان به في التأثير على التلاميذ . (تركي رابح ،1990 ،ص446).

ويرى بشار جبرائيل المعلم كما يلي :

يعتبر المعلم المؤهل الدراسي الذي يحصل عليه الفرد في تخصصه و الخبرة العملية و العلمية و العقلية الناتجة عن ممارسة فنية تطبيقية لمدة تكفي للحصول على الخبرة . (جبرائيل بشار ،ص17).

و يرى محمد الطيب العلوي المعلم كما يلي :

المعلم هو ذلك الجندي المجهول فهو ذلك الشخص يعلق عليه الإباء و المجتمع الآمال في تربية الأطفال و إعدادهم لحياة شريفة و كريمة . (محمد الطيب العلوي ،1982 ،ص87).

يعرف إسحاق محمد المعلم كما يلي :

المعلم هو أهم مصدر في توثيق العلاقة التفاعلية بينه و بين التلميذ ،فإحساسه بهم يثري حياة كل منهم ،فالمعلم لديه القدرة الكبيرة على كشف نقاط القوة و الضعف عند التلاميذ مما يساعد على التعامل معهم بطريقة مثمرة قائمة على فهم سلوك التلميذ و الوقوف على أسباب تصرفه . (إسحاق محمد 1982 ،ص91).

و يرى **مصطفى زيدان** أن المعلم هو :

المعلم هو العمود الفقري في إنجاز العملية التربوية و صياغة محتوياتها بشكل مناسب للتلاميذ ،لذا فعليه أن يكون مرشدا و مصلحا اجتماعيا ،و ليس معلما فحسب لأن التربية السليمة لا تقتصر على حشو الأذهان بالمعلومات و المعارف فحسب بل في تكوين الاتجاهات و قيم سوية .(**محمد مصطفى زيدان**).

و خلاصة القول يمكن تعريف المعلم بأنه :

ذلك الشخص الذي يعمل على تنمية القدرات و المهارات عند التلاميذ و ذلك عن طريق تنظيم العملية التعليمية و ضبطها و استخدام تقنيات التعليم و وسائله لمعرفة حاجات و ميول التلاميذ و طرق تفكيرهم و تعلمهم و هو الفرد الكفاء القادر على ممارسة عمله و نشاطه التربوي على أكمل وجه .

و هو المرشد و الموجه و النموذج الحي يتأثر به التلاميذ حيث يقوم بتمكينهم من الحصول على معارف جديدة و يعمل على كشف مهاراتهم و قدراتهم ثم توجيههم وجهة حسنة .

2-صفات المعلم الجيد :

إن الشخصيات تختلف من فرد إلى آخر فنجد تباين في القيم و الاتجاهات و سمات شخصية المتعلمين ،حيث أن شخصية هذا الأخير تؤثر بلا شك في المردود الدراسي ،وهذا إما تأثيرا إيجابيا أو سلبيا .

و أحيانا يرى البعض نتيجة عمل المعلم تحدد مستواه ،حيث كلما زاد عدد الطلبة الناجحين كان ذلك دليلا على ارتفاع مستواه و العكس صحيح . إلا أن هذا المعيار ليس منصفا دائما فقد تكون الظروف التي يعمل فيها غير ملائمة حتى يحقق فيها نجاحا ملموسا .

فمن الضروري للمعلم أن يتميز بخصائص معينة خاصة في تصرفاته و سلوكه و على الأخص النواحي النفسية و الخلقية و التي تساهم إلى حد كبير في تعديل سلوك الطفل الاجتماعي ،و في اتزانه الانفعالي و تحسين مستوى تحصيله الدراسي و يمكن القول أن تأثير المعلم أقوى من محتوى الكتب المدرسية و إن ميل التلميذ لمادة من المواد مرتبط إلى

حد كبير بدرجة حبة لمدرس المادة أما رفضه لمادة ما قد يدل على أنه يرفض مدرستها كذلك. (محمد المجيد نشواتي 1985 ،ص 233 ،ص23).

ولا شك أن المعلم إذا أدرك هذه النواحي يعرف ما يحجب إليه التلاميذ و يحببهم فيه و في عمله و العكس صحيح فإن عدم مراعاته لهذه النواحي سوف يؤدي إلى نفورهم منه و لن يساعده ذلك على إحداث الأثر المطلوب . (ابراهيم عصمت مطاوع ،1983 ،ص23).

و قد أدى هذا الأمر إلى دفع العديد من الباحثين من بينهم الرباعي 1981 إلى دراسة صفات المعلم الفعال و يمكن أن نذكر منها :

2-1 الصفات الجسمية : يرى الباحثون وجوب توفر في المعلم الصفات الجسمية التالية :

1-الأناقة و نظافة المظهر :

غالبا ما يكون المظهر الخارجي للمعلم عاملا من عوامل إقبال التلميذ على الدراسة ،أو إحجامه عنها لأنه أول شيء يلمسه التلميذ في معلمه ،و لقد يأخذ الطفل أحكاما مسبقة عنه ،و هذا قبل أن يتم أي تعامل معه في القسم ،و يكون أحيانا عائقا في التعامل الاجتماعي بين التلميذ و معلمه و هذا بالضرورة يؤدي إلى التحصيل السيئ .

2-التمتع بالصحة النفسية :

هو شرط أساسي يجب أن يتوفر في المدرس فمن كان مريضا أو ضعيف الصحة ،قليل المقاومة لا يستطيع أن يجعل جو التعليم حيويا في فصله .

3-أن يكون سليم الحواس :

(خاصة السمع و البصر) إن هذه الحواس مهمة جدا من أجل تأدية المعلم لواجبه على أحسن وجه .

2-2 الصفات العقلية و المعرفية :

1-الإلمام بالمادة الدراسية : من أهم شروط المدرس أن يكون ملماً تمام الإلمام بالمادة التي يدرسها و على علم بالمواد الأخرى التي لها علاقة بمادته فالمعلم الحاصل على قدر لا بأس به من الثقافة يكون واثقاً من نفسه فيعامل كل تلميذ حسب قدراته العقلية .

2-الميل الاطلاع : كم من معلم وقف بمعلوماته عند المستوى الذي ترك به أو أتم به دراسته. فأخذ هذا المستوى في الهبوط تدريجياً حتى صار قريباً من مستوى الطفل و لهذا يجب على المعلم أن يكون له سعة الإطلاع ليسموا إلى مرتبة تزيج عنه محدودية المعارف .

3-الإعداد الأكاديمي و المهني :

أشارت بحوث (SIMAN AND ASHER 1964) إلى وجود ارتباط إيجابي بين مستوى التحصيل الأكاديمي للمعلمين و فعاليتهم التعليمية فالمعلم المتفوق في ميدان تخصصه و المؤهل مهنياً على نحو جيد يغدو أكثر فعالية من معلم أقل توفيقاً و إعداداً، و إذا قيست هذه الفعالية بمستوى تحصيل طلابه يمكن الاستنتاج عموماً أن فعالية المعلم ترتبط إيجابياً بعدة عوامل معرفية كالقدرة العقلية العامة، القدرة على حل المشكلات و مستوى التحصيل الأكاديمي و المهارات الخاصة بإعداد المادة الدراسية و تنفيذها، والمعلومات ذات العلاقة بالنمو و التعلم كما يمكن استخدام هذه العوامل كمنبهات للتعلم الفعال . (عبد المجيد نشواتي ، ص 235).

4-الذكاء :

التدريس يحتاج إلى ثقافة عامة و واسعة، و المعلم بحاجة إلى درجة عالية من الذكاء ثم إن المعلم بحاجة إلى تحليل سلوك تلاميذه و تحليل الكثير من المواقف التي تتطلب من صاحبها سرعة الفهم و حسن التصرف .

5- القدرة على التعبير :

إن طلاقة اللسان و جودة التعبير عند المعلم تؤثر في تلاميذه فيجذب انتباههم إلى الدرس و ذلك باستعمال الوسائل التي تستهويهم .

6-المعلومات المتوفرة للمعلم عن تلاميذه :

تشير دراسات ولكسون و واجمن OGEMANN ET WILKSON إلى أن التلاميذ الذين يدرسون عند المعلمين يملكون معلومات وافرة عن تلاميذهم يمتازون بمستوى تحصيلي أعلى من المستوى التحصيلي للتلاميذ الذين يدرسون عند معلمين لا يعرفون عن تلاميذهم إلا اليسير من المعلومات.(عبد المجيد نشواتي،ص 234).

2-3الصفات الشخصية :

إن أهم الخصائص التي بنيت الدراسات علاقتها بالتعليم الناجح و تأثيرها عليه هي :

أ-الاعتزان و الدفاء و المودة :

تشير دراسات (1959) ANDERSON إلى خصائص شخصية المعلم تؤثر في سلوك التلاميذ التحصيلي ،فقد تبين أن التلاميذ الذين يواجهون بعض الصعوبات المدرسية و المنزلية قادرين على التحسن السريع عندما يرعاهم معلمين قادرين على تزويدهم بالمسؤولية. (نفس المرجع السابق).

فالمعلم الناجح هو أولا من يحب الطفولة و يوليها عطفه و حنانه و تفهمه و هو ثانيا من يدفعه حبه للأطفال إلى إخلاصه لحرفته و بذل إمكاناته في الرفع ممن شأنها ،و هو ثالثا ممن يتحلى بسعة الصدر و الصبر و الأناة أي بقدر متوفر من النضج الانفعالي و هو في الأخير من يحمل قيما أخلاقية سامية .

ب-أن يكون فياض النشاط و متحمسا :

فالمعلم الكسول لا يجد من الحيوية ما يحركه للقيام بواجبه و بالتالي يجعل التلاميذ يملون منه و يكرهون مادته أما المعلم النشط ذو حيوية يستثير تلاميذه إلى العمل .

2-4-الصفات النفسية و الخلقية :

المعلم يتعامل في مهنته مع الصغار من البشر و هو يكونهم عقليا كما يكونهم خلقيا ، و هو المثل الذي يقتدي به الصغار و يتأثرون به و الأخلاق التي تغرس بطريقة غير مباشرة أحسن من التي تكون عن طريق الوعظ و الإرشاد و التلقين ، فالمعلم إذا بحاجة إلى من الصفات الخلقية الطيبة التي تتمثل :

أ-أن يكون سويا : متكامل الشخصية لا يعاني من مشاكل نفسية لأن هذه الأخيرة تنعكس لا محال على تلاميذه .

ب-احترام الأطفال : يجب أن يكون سلوكه طبيعيا مع التلاميذ و يحترمهم و أن ينزل إلى المستوى الذي بإمكانه الوصول إليهم من الناحية الاجتماعية و الانفعالية .

ج-أن يكون غير متحيز في معاملته : حيث لا يجب أن يفصل أحدا عن آخر ، و لا يجب أن يفرق بين الضعيف و الجيد بل يحاول كيف يجعل من الضعيف تلميذ يريد أن يحسن مستواه الدراسي.

د-أن يكون متحليا بالأخلاق الكريمة : يعتبر المعلم قدوة للتلاميذ فليبعد عن كل ما هو ضد الأخلاق الحميدة ، كالكذب ، السرقة ، النميمة...

هـ-الصبر و التحمل : قد يمل المعلم من كثرة أسئلة التلاميذ أو يتضايق من كثرة مشاكلهم ، بل يجب أن يتحلى بالصبر لأنه لا يستطيع أن يمارس مهنته على أحسن وجه .

2-5- الصفات الاجتماعية :

1- من المظاهر الرائعة أن ترى المعلم و قد جمع تلاميذه نحوه ليستمع إليهم في جو مليء بالمحبة و العطف ،وجميل أيضا أن تراه يصلح بين المتخاصمين و يسمع لشكواهم و يعمل جاهدا في سبيل حلها.

2- القدرة على التكيف مع الظروف الجديدة .

3- روح الفكاهة ،إن جد المعلم و رزاقته لا تمنعه أن يكون طيب النفس ،حلو الحديث ،خفيف الروح ،يمزح مع تلاميذه ،إلا أنه لا يجب أن تأخذ الفكاهة معظم أوقات الدرس .

4- فهم الحياة الاجتماعية و مطالبها: يعد المدرس الفرد للحياة في مجتمعنا الحديث ،فهو مجتمع معقد فمن واجبه أن يلم بمطالب المجتمع و مشاكله و يميل إلى الاختلاط بأفراده و العناية بهم مع فهم الأحداث الجارية حتى يستطيع أن يرشدهم و يهديهم إلى أن يسلكوا السلوك الاجتماعي .

و مما سبق يتضح لنا أن للمعلم صفات و سمات شخصية كثيرة بحيث أن هذه الخيرة تؤثر بل شك على المردود الدراسي و هذا إما إيجابيا أو سلبيا .

3- الخصائص المهنية:

نظرا للدور الخطير الذي يقوم به المعلم فإن الاهتمام بإعداده ينبغي أن يحتل مكانة لا تقة بين اهتمامات الدولة ،و لقد أخذت الجزائر بإعداد المعلم باعتباره حجر الزاوية في نجاح عملية التعليم و فشلها ،و من هنا فإن إعداد المعلم واجب قبل إعداد التلميذ ، لأنه حيثما وجد المعلم الصالح الكفاء وجد التلميذ الصالح و العكس صحيح .

فمن المعروف أن الإعداد الجيد للمعلم هو أشد صعوبة وأبعد منالا من قضية توفير المال اللازم لهذا الإعداد و التدريب ...فليس من المبالغة في شيء أن نقول أن الجهود التي تبذلها الدولة لرفع من مستوى المعلم علميا ، و مهنيا و أصبح لديه الشعور بالواجب و روح الإخلاص لعمله .(تركي رابح ،أصول التربية ،ص 390).

أن تكوين المعلم يمر بمرحلتين أساسيتين : أولهما تكوين أولي الذي يتلقى الطالب المترشح في المعاهد المتخصصة لذلك بعض المعاهد المتخصصة لذلك بعض ما يلزمه من عوامل النمو المهني .

أما التكوين الثاني فهو التكوين المتواصل في الميدان الذي بدوره ينقسم إلى قسمين:

أ-قسم يعتمد على المجهود الشخصي الذي يبذله المعلم في تكوين نفسه كالمداومة على المطالعة معتمدا على المقولة المشهورة التي تقول : إن العلم إذا أنت أعطيته كلك أعطاك البعض ،و إذا أنت أعطيته بعضك لا يعطيك شيئا .

ب-قسم تكلف به السلطات التعليمية و ذلك الندوات و التربصات و الملتقيات التربوية .

إن تكوين المعلم سواء الأول أو المستمر المتواصل في الميدان يهدف إلى رفع مستوى المعلم الجزائري و تمكينه من فهم حقيقة العملية التربوية في الوطن و أهدافها و فهم الطفل الذي يقوم بتعليمه ،ومراحل نموه و فهم المجتمع و مشاكله و احتياجاته لكي يؤدي رسالته المنوطة به.

نلاحظ أن إعداد المعلم واجب قبل إعداد المتعلمين ،لأنه حينما وجد المعلم الصالح الكفاء وجد التلميذ الصالح و العكس صحيح .

4-أدوار المعلم في العملية التربوية التعليمية :

مفهوم المعلم في هذا البحث يعني كل شخص مكلف بتربية التلاميذ في المدرسة و رغم أهمية أدوار الأشخاص الآخرين من مديريين و مفتشين و مساعدين له في إنجاز عمله التربوي التعليمي على أحسن وجه إلا أن المعلم هو الشخص القائم على إنجاز هذه العماية داخل مؤسسة خصصت لذلك ،تسمى بالمدرسة و مهمة بالتدريس توفر لصاحبها مكانة او مركزا اجتماعيا معين على أساس تصنيفها بين الوظائف العليا ،و إسهام هذه المكانة في تحقيق أهداف المجتمع و أغراضه و لكل مكانة أو مركز اجتماعي أنماط من السلوك المتوقع من شاغليها ،هذه التوقعات المرتبطة بالمركز الاجتماعي هي مل يسمى في علم النفس الاجتماعي بالدور .

و إن الدور يشمل واجبات و حقوق من يحتل المكانة الاجتماعية التي تتعدد بالنسبة للمعلم في صدى الأهداف التربوية التعليمية .

و من خلال كل ما سبق يمكن أن نقسم أدوار المعلم في العملية التربوية إلى ما يلي :

4-1- دور الخبير في التدريس :

و يعتبر هذا الدور من أهم الدوار و يقصد به أن المعلم هو الشخص الذي يستشير و يوجه و يقوم بعملية التعلم و لأن واجبه يتمثل في خلق حافز للتعلم لدى تلاميذه و يتطلب من المعلم أن يكون ملما بالمادة التي يقوم بتدريسها ، و الإلمام بالمعارف التي توضح كيف تطبق الطرق العلمية على المشكلات التربوية و اكتساب المهارة في البحث عن طريق التحليل و النقد و لقيام بأبحاث تنمي قدراتهم المعتمدة عليها أثناء الخدمة .

و على المعلم أن يعرف كل كبيرة و صغيرة عن تلاميذه من أجل اكتشافه لاستعدادهم و قابليتهم ، لاستيعاب الدروس المقدمة لهم و متى يجب أن يزيد في هذه المعلومات ، و يعرف كذلك متى يجب أن يتدخل و يوجه نشاطهم و أعمالهم و تعلمهم .

4-2- دور ممثل قيم المجتمع :

قلنا سابقا أن المعلم هو همزة وصل بين عالم المعلومات و بين التلاميذ و لهذا فالمعلم هو الذي يقوم بنقل قيم المجتمع و ثقافته إلى التلاميذ و لكي ينجح في ذلك يستوجب عليه أن يسير وفق ما يمليه واقع مجتمعه لأن المعلم يعتبر قدوة للتلاميذ و في هذا الصدد يقول تركي رابح : التهذيب عن طريق القدوة أفضل من التهذيب بالأقوال . (تركي رابح ، 1977 ، ص 50) .

فالتلميذ طبعاً يتعلم التهذيب و السلوك الحسن من معلمه الذي يمثل الجانب التطبيقي لقيم المجتمع و عاداته أفضل مما يتعلم ذلك ممن التلقين المباشر ، و عليه فيجب على المعلم أن يلم بالنظم الاجتماعية و الأخلاق و العادات و القيم الروحية و التقاليد ، و بمعرفة أصل هذه الثوابت ولا يكتفي بذلك بل عليه أن يكتسب مهارات من خلال خبراته في الحياة و المستويات الاجتماعية و الاقتصادية المختلفة .

4-3- دور خبير المادة الدراسية :

إن معلومات المادة الدراسية يجب أن تتوافق و متطلبات الأفراد و حسب المحيط الذين يعيشون فيه و ما تحتويه بيئتهم و مل يمليه الواقع و يدفع بالمعلم أن يكون أن يكون مدركا تماما بالمادة التي يقوم بتدريسها و تكون لديه القدرة على توصيل تلك المعلومات المطلوبة إلى التلاميذ بشكل جيد و هذا إذا توفرت لديه المهارة في الشرح و عرض الدروس و ذلك بعد التحفيز الجيد لها ،و أن لا يتناولها كما لو كانت معرفته بها ضئيلة أن لا يبخل على تلاميذه في تقديم الشروح اللازمة و يجب أن يكون المعلم أيضا قادرا على حل المشكلات عن طريق ملاحظاته لها و مشاركته فيها .

4-4- المعلم مصدر أساسي يستمد منه التلاميذ المعرفة :

تعتبر المعرفة أساسية لنمو الإنسان و تقدمه ،و هذه المعرفة لا تقدم إلى التلاميذ كهدف في حد ذاته و لكن كوسيلة للوصول إلى منهج التفكير العلمي يرتبط ارتباطا وثيقا بالمعرفة و لهذا يجب أن يكون : المعلم قادرا على التحصيل السريع و مصدر للتجديد .و على هاتين الدعامتين : المعرفة و التفكير العلمي تستند سلطة المعلم . (بشارة جبرائيل ،ص 43) .

4-5- المعلم رائد ثقافي :

إذا كانت مهمة المعلم تتصل بالمعرفة فهي تتصل بنفس الأهمية بالثقافة ،و هذا يتطلب من المعلم أن يكون على وعي بالثقافة و أن يعرف أن يختار منها الصالح و يترك منها الطالح و يشجع التي تؤكد العلم و الدقة و التنظيم و يرفض الثقافة التي تحث على التواكل و الإهمال . (فالمعلم رائد ثقافي بالنسبة لطلابه ،فهو دارس للثقافة و موجه لها ناقل لأفضل أصولها مفسر لروافدها الجديدة) . (نفس المرجع السابق) .

4-6- دور الخبير في العلاقات الإنسانية :

و هنا يصبح المعلم أكثر جدية و حساسية ،نظرا لاتصاله بالعلاقات القائمة بين الأفراد و بين التلاميذ و بين التلاميذ أنفسهم فمن المعروف أن الإنسان كائن اجتماعي بالطبع لا يستطيع أن يعيش بعيدا عن أخيه الإنسان ،و لهذا كان من الواجب على الفرد تشكيل و إقامة علاقات مع الآخرين و هذه العلاقة تتسم

بالتعاون و الود و الاحترام المتبادل و العطف ، و هنا يبرز دور المعلم في إقامة مثل هذه العلاقات أولاً بينه و بين تلاميذه و ذلك باحترامهم و محاولة الاحتكاك و التقرب منهم و تحسيسهم بوجوده معهم .

4-7- دور المسؤول على النظام :المعلم هو المسؤول عن ضبط النظام في الفصل ،

وذلك بمعرفته لسيكولوجية الجماعة و التفاعلات الاجتماعية فيها و منه يستطيع التحكم في سلوك التلاميذ و يحدد القانون الذي يدير به الصف .

و أخيراً فإن دور المعلم في العملية التربوية و التعليمية أوسع و أشمل مما هو عليه لأن هذا له أثره الكبير على شخصية التلاميذ و منه الأجيال القادمة و حتى مستقبل المجتمعات .

و بعدما عرضنا أهم أدوار المعلم في العملية التعليمية التربوية بجدد بنا أن نذكر بعض طرق المعلم في التدريس و مدى فعاليتها في التأثير على التلاميذ .

و نلاحظ مما سبق أن للمعلم أدوار كثيرة تعمل كلها على تسيير العملية التربوية و التعليمية.

5-تعرف المعاملة :

أ-**علاقة بين الأشخاص :المعاملة هي :** (طريقة التصرف أو المبادلة) فالمعاملة هي مجموعة التفاعلات الاجتماعية و النفسية التي تنشأ من اتصال الفرد بالآخرين وهي صورة تعكس نماذج الشخصية و الأبعاد الاجتماعية بين الأفراد و مبلغ عمق الوجدان العاطفي و لذلك فإن تحليلها له دلالاته الموضوعية و يعطي فهما واضحاً للسلوك الإنساني و طبيعة المشكلات الفردية و الجماعية التي ترجع إلى عوامل تتصل بطبيعة العلاقات بين أفرادها فطبيعة الحياة الاجتماعية تفرض على الفرد أن يدخل في علاقات مع الآخرين(ابراهيم مذكور 1975،ص404، 403) .

ب-المعاملة كعلاقة اجتماعية :

العلاقات الاجتماعية هي الروابط و الآثار المتبادلة بين أفراد المجتمع و هي تنشأ من طبيعة اجتماعهم و تبادل مشاعرهم و أحاسيسهم و احتكاك بعضهم البعض الآخر و تختلف

العلاقات الاجتماعية في طبيعتها فمنها ما يؤدي إلى التجمع و التآلف و التي تسمى (العلاقات المجمع) و تسمى أحيانا أخرى (العلاقات البناءة) و قد تسمى أيضا (العلاقات الايجابية) و من أمثلة هذه العلاقات : (التعاون ،الود ،الحب ،الزواج ،الثناء ،التعارف).

و هناك من العلاقات ما يؤدي إلى التفكك و التنافر الاجتماعي و تسمى هذه العلاقات (بالعلاقات المفرقة) و يطلق عليها بعض الباحثين منهم فون فيري (العلاقات الهدامة) و قد يطلق عليها كذلك (العلاقات السلبية) و من أمثلة هذا النوع : الكراهية ،الصراع ،الطلاق ،الحرب ،عدم المساواة و العلاقات الناشئة عن الاستسلام و الخضوع و الإذلال تؤدي إلى التفكك الاجتماعي و التنافر .

6-علاقة المعلم بالتلميذ :

الذي يبحث في العلاقة بين المدرس و التلاميذ ،يدخل مغامرة غريبة و كأنه يلج غابة أدغال مليئة بالكنوز و الخبايا . (نفس المرجع السابق ،ص 15) .

نقول مغامرة لأننا في دراستنا لهذه العلاقة نجد أنفسنا نتخبط بين عدد كبير من التساؤلات ألا و هي :

هل ينبغي حين الحديث عن العلاقة التربوية مدرس/ تلاميذ أن نستعمل مفهوم العلاقة بصيغة المفرد أم الجمع فنقول حينئذ عوض العلاقة مدرس/ تلميذ ،العلاقة مدرس تلاميذ ؟

ليست المسألة هنا و كما يمكن أن يتبادر إلى أذهان البعض مسألة شكلية بل تمتلك دلالة أعمق خاصة حين ندرك أن تعبير العلاقة مدرس/التلاميذ لا يعكس كما سنرى الحقيقة الواقعية للعلاقة التربوية كما تعاش و تمارس على مستوى واقع القسم . (نفس المرجع السابق ص 15) .

و يميز دينو بين أربعة (4) أشكال من العلاقات مدرس /تلاميذ ألا و هي :

أ-العلاقة التي يكون فيها فعل المدرس متمركزا حول ذاته بحيث يتحدد دور الأخير في تقديم المعرفة .

ب-العلاقة التي يتمركز فيها الفعل التعليمي حول التلميذ و هنا يكتفي المدرس بإعادة بناء المعرفة و القيام بدور المرشد و المنشط .

ج-العلاقة التي فيها يؤدي فيها المدرس دور المحفز ،إذ يسهل سيرورة التعليم و التعلم من غير أن يوجهها أو يشارك فيها و يستجيب لطلبات التلاميذ .

د-العلاقة التي يصبح فيها المدرس متعلما . (نفس المرجع السابق ،ص 15) .

أما جان ديكو **j.duclos** يرى أن العلاقات مدرس/تلميذ يأخذ أشكال ثلاث هي :

1-العلاقة التي يكون فيها المدرس هو الفاعل الأساسي تقوم على أساس ترويض التلميذ اعتمادا على قيم السلطة و النظام و الامتثال ،لهذا فهي تتصف بالأتوقراطية و الأبوية .

2-العلاقة التي تحتل فيها المادة الدراسية مركز الفعل التعليمي و قيمها الأساسية ،هي العقلانية و الفعلية بكونها ذات طابع تقنوقراطي .

مما سبق يتضح لنا أن هناك علاقة متكاملة بين المعلم و التلميذ بحيث لا يمكن إكمال أو إتمام العملية التعليمية بدون الاثنين .

3-العلاقة التي يكون الاهتمام الأكبر فيها موجهها نحو التلميذ و مبدأها الأساسي احترام شخصية و تثبيت قيم الحرية و الاستقلالية و الإبداعية لديه ،لهذا تتسم هذه العلاقة بالتلقائية و تبني على تعامل ديمقراطي .

و يتميز **H. HANOUN** حانون في العلاقات التربوية بين شكلين أساسيين هما :

أ-علاقة متمركزة حول المدرس و تتسم حسب تعبيره بتوجيهه كاملة ،إذ يتدخل المدرس في أدنى حدث أو حركة يقوم بها التلميذ مما يجعل من هذا الأخير مجرد ملقئ سلبى لما يقدمه الأول .

ب- علاقة متمركزة حول التلميذ و يصفها بالانتظارية و تقوم على أساس موقف لا توجيهي كلي بحيث نترك جميع المبادرات في يد التلاميذ مما يؤدي في هذه الحالة إلى أن يتكون لدى المتعلم نوع من اللاتوازن و ميل نحو عدم الحسم .

7-أنواع العلاقات الموجودة بين المعلم و التلميذ :

كما نعلم لكل معلم طريقة يتعامل بها مع تلاميذه داخل القسم و هذه الطريقة ليست موحدة عند جميع المعلمين بمعنى أنها تختلف من معلم لآخر فإما أن يكون متسلطا أو ديمقراطيا أو حرا و قد تؤثر هذه الطرق على التلاميذ إما سلبيا أو ايجابيا .

7-1-الطريقة السلطوية : و هي متفشية في كل المجتمعات المتحضرة و المتأخرة بحيث نجدها في المؤسسات ،و تظهر بين الرئيس و المروؤوس و نلاحظها كذلك في الخلية الصغيرة وهي الأسرة و تتمثل في الأب السلطوي الذي يمثل الزعامة في البيت و أبنائه يخضعون لأوامره بدون أي نقاش كذلك يلاحظها في المدرسة و بالضبط في القسم أين يمثل المعلم السلطة ،فيقتصر عمله في تقديم الدرس و بإتباع المقرر الدراسي وعلى التلاميذ التزامه ،فهذا الالتزام يقيد من حرية التلاميذ فلا يستطيعون المشاركة أو الحوار .

و يرى البيداغوجيون أمثال إيمانويل موني EMMANUEL MAUNIER أن المتسلطين هم معارضين غير متكيفين متشائمين أو أن الاستجابة تكون بالكبرياء و التصلب و انعدام الثقة بالمتسلط لا يقبل أي مبادرة للآخر بل يقتل شخصية الآخرين .

حيث أن المعلم يبرز ذاتيته و شخصيته المعتوهة أو المريضة على حساب غيره ،فيكمل مركب النقص فيه بالتحيز و التكبر و كتم حرية الآخرين خوفا من كشفهم لحقيقة النقص الذي يعانيه .

7-2-الطريقة الديمقراطية : فهي مبنية على أساس العطف المتبادل و المحبة المصحوبة باحترام التلاميذ لمعلمهم احتراما كاملا و من أهم مميزات الطريقة الديمقراطية :

-أن يترك المعلم للتلاميذ الحرية في اختيار نشاطاتهم و هذا النوع من العلاقة تؤكد عليه التربية الحديثة و فيها أصبح المعلم بعد أن كان هو كل شيء في المنظومة التربوية الموجه

و المرشد للتلاميذ لا غير و هنا أصبحت العلاقة بين التلميذ و المعلم لا تنتهي بانتهاء الدرس بل تتعدى ذلك ليكون المعلم أبا ثانيا يواصل مهام الأب الأول . فنجد التلاميذ الذين يتمتعون بهذه العلاقة في القسم يرغبون أكثر في الدراسة و إلى العمل بالجد ، دون أي ملل و كسل لأنه يوجد من يحفزهم للعمل .

7-3- الطريقة الحرة : هذه الطريقة تختلف عن باقي الطريق السابق ذكرها فالمعلم في هذه الطريقة يترك زمام الأمور للتلاميذ يفعلون ما يرغبون بمعنى الحرية المطلقة بدون أن يتدخل المعلم في أدنى الأمور . فالمعلم لا يوجههم ، و يتركهم لميولهم و أهوائهم و نزواتهم فلا يحرك في ذلك ساكنا فينمي بذلك في التلاميذ روح الفوضى و اللامبالاة و عدم الاعتبار . فيحل محل الصرامة في الفصل و المدرسة اللهو و اللعب فيصبح الفصل مضيعة للوقت و الجهد و المال و يفقد المعلم زمام الأمور و تضحل عملية التربية و التعليم .

-لا يقدم أي اقتراح أو توبيخ أو تشجيع .

-لا يتدخل إلا إذا طرح عليه سؤال ما و طلب منه الجواب على النتيجة .

-يعم في الفوج فوضى عارمة ، و مردود العمل يكون ضعيفا جدا فقد تكون ردة فعل في فوج ما الخمول و الكسل بينما يستجيب فوج بالثورة و الضجيج و النتيجة تكون سلبية في كلتا الحالتين .

يتضح مما سبق أن لكل معلم نوع من العلاقة التي يعتمد عليها للتصرف اتجاه تلاميذه .

خلاصة:

يعتبر المعلم قدوة التلاميذ و في إمكانه أن يدعم سلوك العلاقات الإنسانية الموجبة بينه و بين التلاميذ من أجل تحصيل جيد لهم .

لأن المجتمع قد عهد إليه بتنشئة أبنائه و تربيتهم و هذا لا يعنى بعلم الكتابة و القراءة و الحساب و إنما تمتد إلى تسليح عقله بكثير من الحقائق العلمية التي تفيده في حياته العلمية.

و أخيرا نقول أن المعلم رسول و راع لأجيال هذه الأمة و عليه أن يتصف بأوصاف من خلق و علم و معاملة ،كما عليه أن يكون أكثر من رجل لأن عليه أن يجمع صفات و سمات رجال عديدين حتى يكون كاملا من الناحية الخلقية و العقلية و العملية و العلمية .

الفصل الرابع

التعليم الثانوي

تمهيد

1- تعريف التعليم الثانوي.

2- وظيفة التعليم الثانوي.

3- الاهداف العامة للتعليم الثانوي.

خلاصة.

تمهيد:

يعتبر التعليم الثانوي من ركائز النظام التعليمي و التربوي في العالم , ليس فقط بسبب موقعه كهمزة وصل بين مرحلتي التعليم الاساسي و التعليم الجامعي من جهة , و بين التشغيل و التكوين المهني من جهة أخرى , انما بصفة خاصة لأنه يمثل مرحلة منتهية و متواصلة في نفس الوقت و هذا يكون بامتحان شهادة البكالوريا التي تعتبر الجسر لمزاولة الدراسات العليا , أين يتحدد مصيره و مستقبله الدراسي و المهني .

و لقد شهد التعليم الثانوي تطورا ملحوظا عن طريق تحقيق نتائج ايجابية كالتوسيع المعتبر لشبكة مؤسسات التعليم الثانوي و تزايد عدد التلاميذ .

1- تعريف التعليم الثانوي:

تعرف المرحلة الثانوية بالمرحلة التي تلي المرحلة الاساسية بجميع أنواعها و فروعها و تقابل مرحلة التعليم الثانوي , مرحلة المراهقة حسب تقسيم مراحل النمو النفسي , حيث يتطابق هذا التقسيم للنظام التربوي مع مراحل النمو للفرد , و بما أن كل مرحلة من مراحل النمو لها ميزات و خصائص تميزها عن غيرها , نفس الشأن بالنسبة للمرحلة التعليمية فكل مرحلة تختلف عن غيرها باختلاف المناهج الدراسية , الاساليب التعليمية و غير ذلك من نواحي النشاط المدرسي و المرحلة الثانوية , في النظام التربوي الجزائري تمثل النقطة المركزية للمراحل التعليمية , بحيث أن جذورها مغروسة في التعليم الاساسي , و فروعها ممتدة الى التعليم العالي و مراكز التكوين الاحرة (صالح, أحمد زكي 1972 ص 14)

لقد تم الشروع في إعادة تنظيم المدرسة الثانوية وفق للمؤهلات الطلبة و حاجات المجتمع بنظام جديد "المقاربة بالكفاءات " و يمكن ان يستدل هنا بالمصطلح الذي حددته اليونسكو

UNESCO المقصودة بالتعليم الثانوي المرحلة الوسطى من سلم التعليم , حيث يسبقه التعليم الاساسي و يليه التعليم العالي , و ذلك في معظم بلدان العالم المتقدمة منها , و النامية على حد سواء (الميثاق الوطني 1986 ص 279)

فالتعليم الثانوي إذن هو المرحلة التالية من مراحل نظام التعليم العام و التي تلي مرحلة مرحلة التعليم الابتدائي , و المتوسط و في هذه المرحلة يبدأ تخصص الطلبة في العلوم أو في الادب .

2- وظيفة التعليم الثانوي :

لقد حظي التعليم الثانوي بقسط من الاهتمام في القوانين و الموائيق و اللوائح الرسمية و حددت وظيفته كما يلي :

- معدل الاستقبال للتلاميذ الناجحين في السنة الرابعة متوسط سواء بالحصول على شهادة التعليم المتوسط و الانتقال بواسطة معدل القبول , و لهذا تكون مهمة التعليم الثانوي هي مواصلة المهمة التربوية بعد مرحلتي التعليم الابتدائي و التعليم المتوسط .
- دعم المعارف المكتسبة في مختلف الفروع التربوية .
- التخصص التدريجي في مختلف الميادين وفق لمؤهلات التلاميذ , و حاجات المجتمع و بذلك يساعد التلاميذ من أجل تكوين عالي .
- يعمل على تطوير قدرات العمل الفردية و الجماعية و تطوير القدرة على التحليل و التركيب , التفكير , الحكم , و اتخاذ المسؤوليات لدى التلاميذ .
- إعطاء فرص مختلفة تسمح للتلميذ بالتخصص التدريجي في مختلف الفروع التي يختارها
- يسمح للتلميذ سواء بمتابعة الدراسات العليا أو التكوين المتواصل أو الى التكوين المهني , أو الاندماج في الحياة العملية .
- تطوير القدرة على التحليل و التقويم و الحكم على أفكار الغير و حل المشاكل .
- دعم روح الانتماء الى الأمة , و حضارة قديمة العهد .
- تطوير الحس المدني و احترام الممتلكات العمومية و المحيط (مشروع إعادة تنظيم التعليم و التكوين ما بعد الإلزامي ط 1, 2005)

3- الأهداف العامة للتعليم الثانوي:

الهدف العام من التعليم الثانوي هو خلق الشخصية السوية المتزنة التي تستطيع عبور مرحلة المراهقة بسلام و تحدد مسار اتجاهاته و نمط مناهجه و كيفية إيجاد الطرق الناجحة التي تساعد الناشئين المراهقين من الانتقال السليم من الطفولة و الحياة المدرسية الى النضج و الكمال و حياة المجتمع و الانتقال السليم عن طريق مراعاة بعض الاهداف التالية :

- إكساب الطلاب المفاهيم العلمية الانسانية و تسخيرها لخدمة المجتمع .
- تزويد الطلاب بمهارات فكرية و مناهج البحث العلمي .
- تحسين الطلاب بالمهارات اللغوية و قدراتهم الآدائية
- تنمية تقدير المسؤولية و احترام القانون و القيم .
- تكوين اتجاهات الشعور و الانتماء و القدرة على التكيف .
- تقدير نجاحات الإنسان و قبول مسؤولية المواطنة و ادراك الموافق و الاحداث الدولية .
- إكساب الطلاب حاسة التذوق و تقدير الجمال .
- مساعدة على معرفة ذواتهم و تقدير الآخرين (رمضان محمد القذافي و محمد الفالوقي :

(123,135 , 1997)

خلاصة الفصل

يتبين لنا أن مرحلة التعليم الثانوي حلقة هامة في سلسلة المراحل التعليمية فيها يبدي التلميذ رغبته في التغيير و تمتاز بنظام و منهج خاص، و صارم بهدف الى تكوين جيد للتلاميذ المقبلون في نهاية الثانوية على اجتياز شهادة تمكنهم من دخول الجامعة .

كما تتعاقب فترة تدرس التلميذ في الثانوية تغيرات على المستوى الثقافي و العلمي نظرا للمعارف الجديدة التي يتلقاها , و نظرا للاندماجه في جماعات مختلفة مما يجعل هذه المرحلة الهامة تخضع لعدة اصطلاحات تربوية لمواكبة التطور العالمي و كذلك للإحداث التوافق و تنمية الدافعية للتعلم من خلال مناهج مرتبطة بخبرات التلاميذ فهم يسعون الى التحرر من سيطرة الراشد عن طريق النجاح و دخول الجامعة .

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

منهجية الدراسة الميدانية

تمهيد

- 1- الدراسة الاستطلاعية.
- 2- منهج الدراسة.
- 3- حدود الدراسة.
- 4- عينة الدراسة.
- 5- وسائل جمع البيانات.
- 6- التقنيات الإحصائية المستعملة.

تمهيد:

إن القيام ببحث ميداني يتطلب إتباع خطوات و إجراءات منظمة قصد الوصول إلى حل للمشكلة أو تفسير ظاهرة أو إيجاد علاقات بين المتغيرات

بعدما تطرقنا إلى الجانب النظري لموضوع البحث سيتم في هذا الفصل عرض منهجية الدراسة الميدانية و المتمثلة في الدراسة الاستطلاعية , منهج الدراسة , حدود الدراسة عينة الدراسة , وسائل جمع البيانات , وأخيرا التقنيات الإحصائية .

1- الدراسة الاستطلاعية :

تعد الدراسة الاستطلاعية من الإجراءات الميدانية التي تسمح للباحث بالتقرب من ميدان البحث و التعرف على الظروف و الإمكانيات المتوفرة , كما تساعد على ضبط متغيرات بحثه و تقنين أدوات جمع البيانات.

وقد تم بدأ الدراسة الاستطلاعية في منتصف شهر ماي 2015 , حيث قمنا بزيارة ميدانية لثانوية الزوجين سغوان دائرة واضية ولاية تيزي وزو , و قمنا بتوزيع الاستبيان على (30) تلميذ و تلميذة , وذلك لمعرفة مدى تجاوب و استعداد العينة للمشاركة في البحث, وقد ساعدت الدراسة الاستطلاعية في معرفة مدى وضوح بنود الاستبيان بالنسبة للأفراد العينة و كذا مدى تجاوبها, إلى جانب تحديد أفراد العينة أكثر.

2- منهج الدراسة :

يعتبر التوفيق في اختيار المنهج الذي يتلاءم مع طبيعة المشكلة المراد دراستها أمر بالغ الأهمية, إذ يعتمد عليه الباحث في انجاز بحثه , و بما أننا نبحث على اتجاهات التلاميذ نحو السمات الشخصية للمعلم , فإن المنهج المناسب لدراسة هذا الموضوع هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يسمح لنا بوصف و تحليل ظاهرة الدراسة بدقة و موضوعية كما يهتم بتحديد الظروف و العلاقات التي توجد بين الظواهر التي تبدو وأنها في طريق التطور و النمو.

يعرفه " هويتيني": أنه المنهج الذي يجب أن يكون قاصرا و مختصا بالبحث عن الظواهر و الوقائع في الوقت الراهن, كما أنه يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتصلة بمجموعة من الأوضاع و الأحداث أو الناس (صالح مصطفى الفوال, 1988, ص 58-59).

3- حدود الدراسة :

3-1- المجال المكاني: لقد تمت دراستنا في ثانوية الزوجين سغوان بواضية .

2-3- المجال الزمني: كانت البداية بتوزيع الاستبيان على عينة البحث, في بداية شهر ماي و تحصلنا على النتائج في منتصف شهر ماي 2015.

4- عينة الدراسة :

4-1- طريقة اختيار العينة : اعتمدنا استنادنا لطبيعة الموضوع على العينة القصدية لأنها تتناسب مع دراستنا بحيث قمنا بتوزيع الاستبيان على تلاميذ المرحلة الثانوية.

4-2- حجم العينة: يبلغ حجم عينة بحثنا(70) تضم فئة المراهقين المتمدرسين ذكور و إناث , منهم (25) ذكور(45) إناث .

4-3- خصائص العينة:

أ- جدول رقم (01) يمثل تقسيم العينة حسب الجنس :

الجنس	العدد	النسبة
الذكور	25	25%
الإناث	45	45%
المجموع	70	70%

نلاحظ أن النسبة الأكبر للإناث , حيث بلغت 45% في حين بلغت نسبة الذكور 25%.

5- وسائل جمع البيانات:

عند القيام بأي بحث و الإنهاء من عرض الجانب النظري لابد من استعمال وسائل و تقنيات من أجل الحصول على المعلومات وبيانات تتعلق بموضوع البحث وذلك لضمان نتائج قريبة من الموضوعية, وفي هذه الدراسة استعملنا الاستبيان

و يعرف الدكتور "عمار بوهرس" الاستبيان بما يلي: مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين ثم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها , وبواسطتها يمكن التوصل الى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق (عمار بوهرس, 1995, ص 56).

6- التقنيات الإحصائية المستعملة:

بالرجوع إلى فرضيات البحث التي تتمحور حول الفروق , استخدمت الأدوات الإحصائية التالية : النسب المئوية و لقد تم معالجة البيانات الإحصائية اعتمدنا على اختبار T - TEST للفروق لعينة واحدة , و لعينتين متجانستين .

اختبار T -TEST: يستخدم T في عدم وجود حقول مبوبة , وهذا المقياس له علاقة وثيقة و مباشرة مع الوسط الحسابي بأنواعه سواء كان هذا الوسط بياناته المطلقة , أو المبوبة و كذلك له علاقة وثيقة مع الانحراف المعياري . (طارق البديري نعم , 2008 , ص 171).

و كذلك اعتمدنا على اختبار "كاي" ويستعمل هذا الاختبار الذي يرمز له بحرف (χ^2) أو (x^2) في حالة توفر بيانات اسمية في صورة تكرارات . (محمد بوعلاق , بدون سنة ص 160) .

الفصل السادس

عرض و تفسير النتائج و مناقشتها

1- عرض و تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الأول

2- عرض و تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثانية

3- استنتاج عام

خاتمة

اقتراحات و توصيات

1- عرض و تفسير نتائج الدراسة:

1-1- عرض نتائج الفرضية الأولى : هناك فروق في اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم

الثانوي نحو السمات الشخصية للمعلم.

اختبار كاي لتحديد الفروق في اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو السمات الشخصية للمعلم.

❖ جداول الصفات الايجابية :

الجدول 1: اللياقة البدنية و المظهر العام :

مستوى الدلالة	القيمة المجدولة	كا ² المحسوبة	المجموع	لا		نعم		اللياقة البدنية و المظهر العام	
				العدد	%	العدد	%		
0.05	90.53	6.9	70	24	24%	58	58%	سليم البدن و الحواس	1
		14.62		19	19%	51	51%	حسن المظهر و الهندام	2
		41.64		8	8%	62	62%	بشوش و مرح أثناء تقديم الدرس	3
		18.50		17	17%	53	53%	جيد النطق و التعبير	4

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك فروق في إجابات أفراد العينة على بنود الخاصة باللياقة

البدنية و المظهر العام حيث نرى أن 62% منهم أجابوا بنعم فيما يخص البشاشة و المرح ،

و 58% منهم أجابوا بنعم على سلامة البدن و الحواس ، و 53% منهم أجابوا بنعم على جيد النطق و التعبير ، و 51% أجابوا بنعم على حسن المظهر و الهندام ، و هذه الفروق دالة عند مستوى الدلالة 0.05 حيث أن كل بنود كا² أصغر من المجدولة 90.53، بالتالي تقبل الفرضية التي تنص على وجود فروق في اتجاهات التلاميذ نحو السمات الشخصية للمعلم .

الجدول (2): الصفات الخلقية و الاجتماعية :

مستوى الدلالة	القيمة المجدولة	كا ² المحسوبة	المجموع	لا		نعم		الصفات الخلقية و الاجتماعية	
				%	العدد	%	العدد		
0.05	70	37.51	70	%12	12	%63	63	السمو في الأخلاق و التواضع	1
		27.64	70	%13	13	%57	57	عادل في معاملته مع التلاميذ	2

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك فروق في إجابات أفراد العينة الخاصة بالصفات الخلقية و الاجتماعية حيث نرى أن 63% من أفراد العينة أجابوا بنعم على سمو في الأخلاق و التواضع ، و 57% أجابوا بنعم على عدالة المعلم في معاملته مع التلاميذ و هذه الفروق دالة عند مستوى الدلالة 0.05 حيث نلاحظ في كلا البندين كا² أصغر من المجدولة

90.53 بالتالي تقبل الفرضية إن هناك فروق في اتجاهات التلاميذ نحو السمات الشخصية للمعلم.

الجدول (3) : الاتجاه لمهنة التدريس :

مستوى الدلالة	القيمة المجدولة	كا ² المحسوبة	المجموع	لا		نعم		اتجاه لمهنة التعليم	
				العدد		العدد			
0.05	90.53	54.9	70	4	4	66	%66	ذو ثقافة واسعة	2
		22.84		15	15	55	%55	يتحمل مشقة العمل	5
		42.04		6	6	64	%64	قادر على توصيل المعلومات بشكل جيد	12
		66.04		1	1	69	%69	محب للعمل و المثابرة	14
		38.62		9	9	61	%61	متمكن و ملم بالمادة التي يدرسوها	13
		30.22		12	12	58	%58	مجتهد و جدي في عمله الدراسي	10
		18.5							
				17	17	53	%53	ذو ثقة بنفسه	6

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك فروق في اتجاهات أفراد العينة على الخاصة للاتجاه لهنة التدريس حيث نرى 69% محب للعمل و المثابرة ، 66% ذو ثقافة واسعة ، 64% قادر على توصيل المعلومات بشكل جيد ، و 61% متمكن و ملم بالمادة التي يدرسوها ، و 58% مجتهد و جدي في عمله الدراسي ، و 53% ذو ثقة بنفسه ، و هذه الفروق دالة عند مستوى الدلالة 0.05 حيث نلاحظ في كلا البندين كا² أصغر من الجدولة 90.53 بالتالي تقبل الفرضية ان هناك فروق في اتجاهات التلاميذ نحو السمات الشخصية للمعلم.

الجدول (4):الصفات الميزاجية (الموجبة) .

مستوى الدلالة	القيمة الجدولة	كا ² المحسوبة	المجموع	لا		نعم		الصفات الميزاجية	
				العدد	%	العدد	%		
0.05	90.53	37.51	70	6	6%	64	64%	يضبط نفسه	16
		22.84		15	15%	55	55%	الدقة في المواعيد وعدم كثرة الغيابات	17
		11.2		21	21%	49	49%	سهولة الاقتراب و المرح	18

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك فروق في اتجاهات أفراد العينة الخاصة بالصفات الميزاجية حيث نرى 64% أجابوا بأن المعلم يضبط نفسه ، و 55% أجابوا على دقة المعلم في المواعيد و عدم كثرة الغيابات ، و 49% أجابوا على سهولة المعلم في الاقتراب و

المرح مع التلاميذ ، و هذه الفروق دالة عند مستوى الدلالة 0.05 حيث نلاحظ في كلا البندين كا² أصغر من المجدولة 90.53 بالتالي تقبل الفرضية ان هناك فروق في اتجاهات التلاميذ نحو السمات الشخصية للمعلم.

الجدول (5): الصفات الخلقية الاجتماعية السلبية :

مستوى الدلالة	القيمة المجدولة	كا ² المحسوبة	المجموع	لا		نعم		الصفات السلبية الخلقية الاجتماعية	
				%	العدد	%	العدد		
0.05	90.53	62.22	70	2%	2	68%	68	غير متواضع	15
		27.64		13%	13	57%	57	غير عادل في معاملة التلاميذ	6

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك فروق في اتجاهات أفراد العينة الخاصة بالصفات

الخلقية الاجتماعية السلبية 68% أجابوا بنعم على عدم تواضع المعلم، 57% أجابوا بنعم على أن المعلم غير عادل في معاملته مع التلاميذ ، و هذه الفروق دالة عند مستوى الدلالة 0.05 حيث نلاحظ في كلا البندين كا² أصغر من المجدولة 90.53 بالتالي تقبل الفرضية إن هناك فروق في اتجاهات التلاميذ نحو السمات الشخصية للمعلم.

الجدول (6): الصفات الميزاجية السلبية.

مستوى الدلالة	القيمة المجدولة	كا ² المحسوبة	المجموع	لا		نعم		الصفات الميزاجية السلبية	
				العدد	%	العدد	%		
0.05	90.53	5.7	70	25	25%	45	45%	غبي في التصرف	7
		35.7		10	10%	60	60%	غير قادر على تحمل مشقة العمل في القسم	8
		25.2		14	14%	56	56%	غير مواظب و غير مداوم على العمل المدرسي	10
		30.22		12	12%	58	58%	متعصب داخل القسم	18
		18.5		17	17%	53	53%	يجد صعوبة في التكيف و الانسجام في القسم	11
		41.64		8	8%	62	62%	لا يمكنه ضبط نفسه	16

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك فروق في اتجاهات أفراد العينة على بنود الخاصة بالصفات الميزاجية السلبية حيث نرى أن 62 % أجابوا بعدم إمكانية المعلم ضبط نفسه ، 60% أجابوا بنعم على غير قادر 58% على تحمل مشقة العمل في القسم أجابوا بنعم على تعصب المعلم داخل القسم ، 56% أجابوا بنعم على أن المعلم غير مواضب و غير مداوم على العمل المدرسي ، و 53% أجابوا بنعم على صعوبة المعلم في التكيف و الانسجام في القسم ، و هذه الفروق دالة عند مستوى الدلالة 0.05 حيث نلاحظ في كلا البندين كا² أصغر من الجدولة 90.53 بالتالي تقبل الفرضية ان هناك فروق في اتجاهات التلاميذ نحو السمات الشخصية للمعلم.

الجدول (7) : الاتجاه لمهنة التعليم

الصفات الاتجاه لمهنة التعليم	نعم		لا		المجموع	كا ² المحسوبة	القيمة الجدولة	مستوى الدلالة
	العدد	%	العدد	%				
2 غير متمكن و غير ملم بالمادة الذي يدرسوها	55	55%	15	15%	70	22.84	90.53	0.05
3 غير قادر على توصيل المعلومات بشكل جيد	60	60%	10	10%		35.7		
4 لا يقدم المادة	57	57%	13	13%		27.64		

0.05	90.53		70					الدراسية بطريقة ووسيلة مناسبة	
		20.62		%16	16	%54	54	5 غير مجتهد و غير جدي في عمله الدراسي	5
		54.90		%4	4	%66	66	غير مرح أثناء عمله مع التلاميذ	9
		27.64		%13	13	%57	57	غير مثابر	17
		11.2		%21	21	%49	49	غير واثق بنفسه	12

من خلال جدول نلاحظ أن هناك فروق في إجابات أفراد العينة على بنود الخاصة

بالاتجاه لمهنة التعليم حيث نرى 66% غير مرح أثناء عمله مع التلاميذ ، 60% أجابوا بنعم على عدم قدرة المعلم على توصيل المعلومات ، 57% أجابوا على عدم مثابرة المعلم و كذلك عدم قدرة المعلم على تقديم المادة الدراسية بطريقة ووسيلة مناسبة 54% أجابوا بنعم على عدم جدية و اجتهاد المعلم في عمله الدراسي ، و 49% أجابوا بنعم على عدم وثوق المعلم بنفسه ، و هذه الفروق دالة عند مستوى الدلالة 0.05 حيث نلاحظ في كلا البندين كا² أصغر من المجدولة 90.53 بالتالي تقبل الفرضية إن هناك فروق في اتجاهات التلاميذ نحو السمات الشخصية للمعلم.

الجدول (8) : الصفات السلبية للياقة البدنية و المظهر العام :

مستوى الدلالة	القيمة المجدولة	كا ² المحسوبة	المجموع	لا		نعم		الصفات السلبية للياقة البدنية و المظهر العام	
				%	العدد	%	العدد		
0.05	90.53	18.5	70	%17	17	%53	53	لا يجيد النطق و التعبير	1
		12.84		%20	20	%50	50	غير أنيق في المظهر	13
		11.2		%21	21	%49	49	ذو عاهات جسمية	14

من خلال النتيجة التي تم الوصول إليها نلاحظ أن هناك فروق في إجابات أفراد العينة على بنود الخاصة بصفات اللياقة البدنية و المظهر العام حيث نرى 53 % أجابوا أنه لا يجيد النطق و التعبير ، و 50 % أجابوا أنه غير أنيق في المظهر وكذلك هناك من أجاب أنه ذو عاهات جسمية وذلك بنسبة 49 % و هذه الفروق دالة عند مستوى الدلالة 0.05 حيث نلاحظ في كلا البندين كا² أصغر من المجدولة 90.53 بالتالي تقبل الفرضية ان هناك فروق في اتجاهات التلاميذ نحو السمات الشخصية للمعلم.

2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

إن فرضية البحث الأولى التي تنص على وجود فروق في اتجاهات التلاميذ نحو السمات الشخصية للمعلم و ذلك بتطبيق اختبار k^2 و التي تحققت و ذلك فيما يظهر على المعلم الصبور و الذي يراعي الفروق الفردية و الذي يكون عادلا في معاملته مع التلاميذ حيث لا يجب الاهتمام مثلا بالتلاميذ المجتهدين و النابغة و إهمال الضعفاء الذي هم بأمر الحاجة إلى ذلك ،كما نجد أيضا وجهة نظر للتلاميذ على المعلم المتعصب داخل القسم ،و الغير قادر على توصيل المعلومات بشكل جيد إلى التلاميذ ما يعكس ايجابيا على التلميذ حيث يعتمد ذلك على نوع المعاملة التي يراها في المعلم لإقباله و نجاحه في المدرسة و هذه النتيجة تتفق مع دراسة الباحثة "رمزية الغريب" أن من صفات المعلم الناجح ،العدالة و عدم التحيز، أما الباحث "ولي اغا" فوصفها بالتعاطف مع التلاميذ .الهدف من ذلك هو اندفاع و إقبال التلاميذ على المدرسة ،أما العلاقة السائدة يجب أن تكون طيبة مع التلاميذ مبنية على الاحترام و المودة و المساواة .

1-2- عرض نتائج الفرضية الثانية: هناك فروق نحو السمات الشخصية للمعلم

حسب الجنس في اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .

الجدول رقم (2): اختبار T لعنيتين متجانستين لتحديد الفروق نحو السمات

الشخصية للمعلم حسب الجنس في اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	القيمة المحسوبة	درجة الحرية	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
ذكر	25	15.84	-0.002	68	1.671	0.05
أنثى	45	16.31				

يتضح من خلال الجدول بأن قيمة T المحسوبة -0.002 أصغر من القيمة المجدولة

،وعليه يتم عدم رفض الفرضية الصفرية ،و نتأكد من عدم وجود فروق دالة إحصائية نحو

السمات الشخصية للمعلم حسب الجنس في اتجاهات تلاميذ .

2- مناقشة نتائج الفرضيات :

1-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

إن فرضية البحث الثانية التي تنص على وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات تلاميذ نحو

السمات الشخصية للمعلم حسب متغير الجنس ،و التي لم تتحقق بتطبيق اختبار T للفروق

بحيث لا يوجد فرق في وجهة نظر كلا من الجنسين (ذكر-أنثى) نحو السمات الشخصية

للمعلم ،فمثلا المعلم الغير عادل في معاملة مع التلاميذ بالخصوص مراعاة الفروق الفردية ،بين الذكر و الأنثى أمر طبيعي أن يكون كلا الجنسين في نفس الاتجاه نحو الأستاذ ،ولم يتسنى لنا الوقت للحصول على دراسات تخدم الفرضية .

استنتاج عام

بعد معالجة البيانات وفقا للتحليل الداعم الإحصائي في تبادل الارتباط و الفروق بين متغيرات الدراسة لموضوع اتجاهات التلاميذ و السمات الشخصية للمعلم .

و ذلك في عينة تتكون من (70) تلميذ و تلميذة و ذلك بعد طرح فرضيات باستخلاص النتائج التالية :

_ هناك فروق ذات دالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ نحو السمات الشخصية للمعلم

التي تحققت ، أما فيما يخص الفرضية الثانية التي مفادها عدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو السمات الشخصية للمعلم حسب متغير الجنس و التي لم تتحقق .

و قد صممنا دراستنا على الجانب النظري الذي اعتمدنا فيه على الكثير من المعلومات و النظريات التي تخدم الموضوع في ظل الدراسة بالإضافة إلى الجانب التطبيقي الذي اعتمدنا

فيه أيضا على إطار منهجي و علمي يخدم البحث المعاصر من أساليب و تقنيات البحث للوصول للتأكد من صحة الفرضيات المطروحة بالطريقة الموجودة .

في الأخير يمكن القول بأن نتائج هذه الدراسة و لا يمكن تعميمها نظرا لأن العلوم الإنسانية ليست ثابتة تتغير بتغير المواقف .

اقتراحات و توصيات :

إن اختيارنا لهذا الموضوع لم يكن بسبب خطورته و أهميته في حياة التلميذ خاصة المجتمع وفي حياة المجتمع عامة و لهذا السبب نقدم بعض الاقتراحات و التوصيات نود لو تؤخذ بعين الاعتبار من طرف السلطات المعنية وهي كالتالي:

- إثراء المهام التي يقوم بها المعلم و توسيعها حتى لا يشعر التلميذ بالملل و يفقد الحافز النفسي للعمل .
- يجب أن يقدم الاحترام للتلاميذ باعتبارهم العنصر الأساسي في العملية التربوية.
- يجب تقديم صفات و ملمح لشخصية المعلم و هذا عالميا.
- على الأسرة باعتبارها أهم خلية من خلايا المجتمع أن تساهم في غرس اتجاهات ايجابية عند أبنائها إزاء المعلم.
- على المعلم أن يعتمد على الانتقاد الذاتي ليتمكن من تقويم نفسه بنفسه , لأنه يعتبر قدوة و مثلاً يقتدي به تلاميذه و يتقمصون شخصيته.

خاتمة

إن دراسة صفات الفرد الشخصية هي من بين المواضيع الصعبة خاصة إذا تعلق الأمر بصفات المعلم الشخصية ، وهذا نظرا لأهمية المعلم و وظيفة و مكانته في المجتمع و نظرا لأهمية هذا الموضوع و ما ينتج من هذه الدراسة من تطبيقات تربوية تفيد أسرة التعليم بصفة خاصة و المجتمع بصفة عامة .

و لقد حاولت هذه الدراسة أن تنتهي و لو بالقليل في إثراء المواضيع التربوية باعتبارها القاعدة الأساسية التي تساعد جميع المجالات الأخرى على السير الحسن و الإثراء البحوث التربوية .

حاولت هذه الدراسة أن تكشف الصفات المحبوبة أو الايجابية و الصفات غير المحبوبة أو السلبية المتوفرة في شخصية المعلم لما لهذا الأخير من أهمية و تأثير في العملية التعليمية اذ حاولت الدراسة أن تنطلق من وجهات نظر أهم عناصر العملية التربوية و هي التلميذ بحيث لكل فئة نفس وجهة نظر نحو السمات الشخصية للمعلم .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- 1- أحمد علي الفنيس ، محمد مصطفى زيدان ، التوجيه الفني التربوي ، منشورات الشركة العامة للنشر و التوزيع و الإعلان ، ط1، طرابلس.
- 2- أسعد ميخائيل ، 1991 ، مشكلات الطفولة و المراهقة ، الطبعة 2 ، دار الأفاق الجديدة بيروت.
- 3- الدكتور أبو حطب (فؤاد) و صادق امال ، 1994 ، علم النفس التربوي ، ط4 ، مكتبة الانجلوا مصرية .
- 4- الدكتور طه فرج عبد القادر ، 1986 ، علم النفس و قضايا العصر ، بدون طبعة بيروت .
- 5- الدكتور محمد بوعلاق ، الموجه في الإحصاء الوصفي و الاستدلالي ، ط2 ، الجزائر.
- 6- بشارة جبرائيل ، 1986 ، تكوين المعلم العربي و الثورة العلمية التكنولوجية المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، ط1 .
- 7- رمضان محمد ، 1984 ، أصول التربية و علم النفس ، ط1 ، دار الفكر العربي القاهرة .
- 8- سعد الله الطاهر ، 1991 ، علاقة التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي ، الجزء الثاني ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر .
- 9- عباس محمد عوض ، 1980 ، علم النفس الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، ط1 لبنان .
- 10- عبد العزيز السيد الشخص ، 2001 ، علم النفس الاجتماعي ، ط1 ، مكتبة القاهرة للكتاب ، مصر.
- 11- عبد اللطيف مدحت (عبد الحميد) ، 1995 ، الصحة النفسية و التفوق الدراسي بيروت .
- 12- ماهر محمد عمر ، 2003 ، سيكولوجية العلاقات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ط1 ، الكويت .

- 13- مطاوع ابراهيم عصمت ، واصف عزيز ، 1982 ، التربية العملية و أسس طرق التدريس دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت .
- 14- هشام محمد الخولي ، 2008 ، الأساليب المعرفية و ضوابطها في علم النفس بدون طبعة ، دار الكتاب الحديث
- 15- يوسف قطامي ، عبد الرحمان عدس 2002 ، علم النفس ط1 ، دار الفكر و الطباعة و النشر ، عمان .
- 16- أحمد عبد اللطيف وحيد 2001 ، علم النفس الاجتماعي ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان .
- 17- خليل عبد الرحمن المعاينة 2000 ، علم النفس الاجتماعي ، ط1 ، دار الفكر ، عمان الأردن .
- 18- سعد الله جلال 1985 ، علم النفس الاجتماعي ، (الاتجاهات التطبيقية المعاصرة) ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- 19- سميح أبو مغلي 2002 ، علم النفس الاجتماعي ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ط1 ، عمان .
- 20- طارق كمال 2005 ، أساسيات في علم النفس الاجتماعي ، بدون طبعة ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية .
- 21- عبد الحافظ سلامة 2007 ، علم النفس الاجتماعي ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ط1 ، عمان .
- 22- مجدي عزيز إبراهيم 1989 ، مناهج البحث في البحوث التربوية و النفسية ، بدون طبعة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- 23- صالح أحمد زكي 1972 ، الأسس النفسية للتعليم الثانوي ، دار النهضة المصرية القاهرة .
- 24- رمضان محمد القذافي و محمد الفالوقي 1997 ، العلوم السلوكية في مجال الإدارة و الإنتاج ، الطبعة الثالثة ، المكتب الجامعي الإسكندرية ، مصر .

-المراجع الأجنبية:

EMMANUEL Maunier .1944 ,traité du caractere .ed.du
25 -seuil.paris

- الرسائل الجامعية :

26- أوزنجة العبيد 1987،دراسة تحليلية للأثر بعض السمات الانفعالية و الكفاية
التربوية عند المعلم على تحصيل المعلم ،أطروحة لنيل الدكتوراة في التوجيه المدرسي
و المهني ،الجزائر.

27- بن عيسى آسيا 1990 ،نحو ملحق عام لشخصية المعلم ،رسالة ماجستير في علم
النفس التربوي ،معهد علم النفس و علوم التربية ،جامعة الجزائر .

28- عبد العزيز محي الدين 1990 ،صعوبة التحصيل في مادة الرياضيات و علاقتها
بالبيئة الأسرية ،رسالة ماجستير في علم النفس التربوي ،جامعة الجزائر.

29- بلحاج فروجة 2011 ، التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى
المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي ، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي .

- المعاجم و القواميس

30- شحاتة حسين ، زينب نجار 2003، معجم المصطلحات التربوية و النفسية ، الدار
المصرية اللبنانية ، لبنان .

الملاحق

استبيان من إعداد الطالبتين حول الموضوع

اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو السمات الشخصية للأستاذة

أخي التلميذ ، أختي التلميذة .

إن الهدف من هذا الاستبيان علمي بحث ، لذا نأمل في تعاونكم معنا بالإجابة على الأسئلة
بكل صدق و صراحة و ذلك بوضع علامة (+) داخل الخانة التي تناسب اختياركم .

و لكم منا جزيل الشكر و التقدير .

الطالبتان : - بكري سامية

بن سي سعيد ليندة

الرقم	صفات المعلم (الصفات الايجابية)	نعم	لا
1	سليم البدن و الحواس		
2	حسن المظهر و الهندام		
3	ذو ثقافة واسعة		
4	بشوش و مرح أثناء تقديم الدرس		
5	يتحمل مشقة العمل في القسم		
6	ذو ثقة بنفسه		
7	ذكي في تصرفاته مع التلاميذ		
8	عادل في معاملته مع التلاميذ		
9	ذو علاقة طيبة مع التلاميذ		
10	مجتهد وجدي في عمله الدراسي		
11	جيد النطق و التعبير		
12	قادر على توصيل المعلومات بشكل جيد		
13	متمكن وملم بالمادة التي يدرسها		
14	يحب العمل و الصبر و المثابرة		
15	السمو في الأخلاق ة التواصل		
16	يضبط نفسه		
17	الدقة في المواعيد و عدم كثرة الغيابات		
18	سهولة الاقتراب و المرح و الفكاهة مع التلاميذ		

الرقم	صفات المعلم (الصفات السلبية))	نعم	لا
1	لا يجيد النطق و التعبير		
2	غير متمكن و غير ملم بالمادة التي يدرسها		
3	غير قادر على توصيل المعلومات بشكل جيد		
4	لا يقدم المادة الدراسية بطريقة ووسيلة مناسبة		
5	غير مجتهد و غير جدي في عمله الدراسي		
6	غير عادل في معاملته مع التلاميذ		
7	غبي في تصرفاته مع التلاميذ		
8	غير قادر على تحمل مشقة العمل في القسم		
9	غير مرح أثناء عمله مع التلاميذ		
10	غير مواظب و غير مداوم على العمل المدرسي اليومي		
11	يجد صعوبة في التكيف و الانسجام في القسم		
12	غير واثق بنفسه		
13	غير أنيق في المظهر		
14	ذو عاهات جسمية		
15	غير متواضع		
16	لا يمكنه ضبط نفسه		
17	غير مثابر		
18	التعصب داخل القسم		